

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة : علوم تجارية

التخصص : تقنيات الكمية في المالية

من إعداد الطالب : سيف الدين دحمان

بغنوان

أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة خلال الفترة
(2012 - 2014)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2015/05/25

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الاستاذ/ محمد الهاشمي حجاج (أستاذ محاضر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الأستاذ/ محمد لخضر قريشي (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرف

الاستاذ/ عبد الباقي بضيف (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2015/2014

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة : علوم تجارية

التخصص : تقنيات الكمية في المالية

من إعداد الطالب : سيف الدين دحمان

بغنوان

أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة خلال الفترة
(2012 - 2014)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2015/05/25

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الاستاذ/ محمد الهاشمي حجاج (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الأستاذ/ محمد لخضر قريشي (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرف

الاستاذ/ عبد الباقي بضيف (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2015/2014

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى :

إلى من جعل الله شكرهما من شكره و رضاءهما من رضاءه

إلى من باع راحة شبابه و أشعل سنين عمره ليضيء لي

الطريق، إليك

أبي الغالي حفظك الله و ربك

إلى من وضعت تحت قدميها الجنة فكانت نبع العنان و منبع الأمان و سر

السعادة، إليك

أمي الحبيبة حفظك الله

إلى من ترعرعت معهم و نما تحني بينهم إخوتي و خاصة (جلال) و ابن أخي (إياد)

إلى كل زملائي و زميلاتي في مسيرتي الدراسية

إلى كل من يثابر في سبيل العلم

إلى كل من يتصفح مذكرتي

كلمة الشكر

قال الله تعالى (لنن شكرتم لأزيدنكم) ... الآية 07. "سورة إبراهيم".

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من يشكر الناس لا يشكر الله)

بعد الثناء و الحمد لله الذي وفقنا لإعداد هذا العمل، لا يسعنا إلا أن نتقدم

بجزيل الشكر و عظيم الامتنان و خالص تقديرنا

إلى الأستاذ المشرف أ/ محمد لخضر قريشي على بذله من نصح و إرشاد

و توجيه و متابعة و إشرافه

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل إطارات "مؤسسة سونلغاز"

على حسن استقبالهم لنا و تعاونهم الفعال في هذا العمل و نخس بالذكر

"محمد عبد الرؤوف بوعناية"

و إلى كل من علمنا حرفا فصرنا على ما نحن عليه و كل معلمينا في مسيرتنا

الدراسية

إلى كل من وقف معنا و لو بالدعاء

الملخص :

حاولنا من خلال هذا البحث دراسة موضوع سياسات الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مجموعة من أدوات التحليل المالي، معتمدين في ذلك مدى مساهمة عملية تسيير الخزينة في رفع الأداء المالي للمؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة. معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي تناولنا فيه المفاهيم المتعلقة بالموضوع، وبالاعتماد على منهج دراسة حالة واستنادا إلى النتائج المتوصل إليها نجد أن المقاطعة سجلت نتائج إيجابية خلال الفترة المدروسة، هذا ما جعل المؤسسة متوازنة ماليا على المدى المتوسط، بالإضافة إلى تحقيق المؤسسة لخزينة موجبة ناتجة عن دورة الاستغلال، حيث غطى الفائض على مستوى هذه الأخيرة خزينة الاستثمار، وبالتالي تحقيق خزينة موجبة ومتوازنة، تنعكس بالإيجاب على الأداء المالي للمؤسسة، وكذلك يجعلها تتمتع بالاستقلالية المالية التي تحميها من خطر الإفلاس.

الكلمات المفتاحية :

خزينة، أداء مالي، توازن مالي، رأس المال العامل، احتياج في رأس المال العامل، جدول تدفقات الخزينة.

Summary :

We have tried through this research study subject of the impact of the conduct of the Treasury on the financial and economic performance of the institution using a set of tools of financial analysis, trying to answer to the problem of the extent to which the conduct of the Treasury in the process of raising the financial performance of the institution Sonelgaz unit Ouargla.

Relying on the descriptive approach in the theoretical side, which we dealt with the concepts on the subject, and depending on the approach to the case and based on the study to the results obtained, we find that the province recorded positive results during the period studied, this is what made financially balanced institution in the medium term, in addition to the achievement of the institution the treasury of a positive result from exploitation cycle, he covered the surplus on the latter level treasury investment, treasury and thus achieve a positive and balanced, reflected positively on the financial performance of the institution, as well as make them enjoy financial autonomy, which protects it from the threat of bankruptcy.

Keywords :

Treasury, financial performance, financial balance, working capital, working capital needs, the Treasury flows schedule.

الصفحة	قائمة المحتويات
III	الإهداء.....
IV	الشكر.....
V	الملخص.....
VI	قائمة المحتويات.....
VII	قائمة الجداول.....
VIII	قائمة الأشكال البيانية.....
IX	قائمة الملاحق.....
أ	المقدمة.....
الفصل الأول : الأسس النظرية للخزينة	
3	المبحث الأول : الأدبيات النظرية.....
12	المبحث الثاني الأدبيات التطبيقية.....
الفصل الثاني : أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز	
19	المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة.....
21	المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها.....
39	الخاتمة.....
42	قائمة المراجع.....
45	الملاحق.....
61	الفهرس.....

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
5	الميزانية الوظيفية (تأخذ العناصر بقيم إجمالية).	(1-1)
21	الميزانية الوظيفية جانب الأصول للسنوات 2012، 2013، 2014.	(1-2)
22	الميزانية الوظيفية جانب الخصوم للسنوات 2012، 2013، 2014.	(2-2)
25	رأس المال العامل للسنوات 2012، 2013، 2014.	(3-2)
26	الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي للسنوات 2012، 2013، 2014.	(4-2)
27	الخزينة بالطريقة الأولى للسنوات 2012، 2013، 2014.	(5-2)
28	الخزينة بالطريقة الثانية للسنوات 2012، 2013، 2014.	(6-2)
29	المعادلة الأساسية للخزينة للسنوات 2012، 2013، 2014.	(7-2)
29	مختلف نسب السيولة للسنوات 2012، 2013، 2014.	(8-2)
30	مختلف نسب الربحية للسنوات 2012، 2013، 2014.	(9-2)
31	جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2012، 2013، 2014.	(10-2)

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	تطور الاستخدامات خلال السنوات الثلاث 2012، 2013، 2014.	(1 -2)
24	تطور الخصوم خلال السنوات الثلاث 2012، 2013، 2014.	(2 -2)
25	تطور رأس المال العامل للسنوات 2012، 2013، 2014.	(3 -2)
27	تطور الاحتياج رأس المال العامل الإجمالي للسنوات 2012، 2013، 2014.	(4 -2)
28	تطور الخزينة للسنوات 2012، 2013، 2014.	(5 -2)
30	تطور قيم نسب السيولة للسنوات 2012، 2013، 2014.	(6 -2)
31	تطور قيم نسب الربحية للسنوات 2012، 2013، 2014.	(7 -2)

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	ميزانية الأصول لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2012.	45
2	ميزانية الخصوم لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2012.	46
3	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2012.	47
4	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2012.	48
5	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2012.	49
6	ميزانية الأصول لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2013.	50
7	ميزانية الخصوم لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2013.	51
8	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2013.	52
9	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2013.	53
10	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2013.	54
11	ميزانية الأصول لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2014.	55
12	ميزانية الخصوم لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2014.	56
13	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2014.	57
14	جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2014.	58
15	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) لسنة 2014.	59

المقدمة

أ- توطئة

تسعى المؤسسة الاقتصادية لتحقيق أهدافها و غاياتها بوضع خطط و برامج توضح و ترسم الطريق الكفيل بتحديد كيفية إدارة مواردها، و ذلك عن طريق تحديث طرق التسيير المستخدمة و التحكم فيها، بمعنى أن بقاء أي مؤسسة واستمرارها يقاس بكفاءة أدائها بصفة عامة و الأداء المالي لها بصفة خاصة، إذ يحظى هذا الأخير باهتمام بالغ من طرف المحللين الماليين و أصحاب المؤسسات و ذلك لكونه يساهم في إبراز العناصر التي حققت مستوى معين من ربحية المؤسسة، و عليه تتجلى أهمية الأداء المالي للمؤسسة في إبراز نقاط القوة و الضعف في المركز المالي للمؤسسة و العمل على تفادي نقاط الضعف و الإبقاء على نقاط القوة و تطويرها و التمكن بذلك من مواجهة المؤسسات المنافسة.

و من أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في ظل التحول نحو اقتصاد السوق يتمثل في تحقيق توازنها المالي، باعتباره الشرط الوحيد الذي يضمن لها البقاء والاستمرارية وبدون الاعتماد على مساعدات الدولة، ومصدر هذه الصعوبات هو عدم التحكم في مؤشرات التوازن المالي وخاصة الخزينة، هذه الأخيرة التي هي محور دراستنا، والتي تعتبر عنصرا حاسما في حياة المؤسسة، حيث أن مستوى الخزينة يعبر عن قدرة المؤسسة على مواجهة كل التزاماتها خاصة تلك المتعلقة بالاستغلال والتمويل الذاتي، وباعتبار أن الخزينة هي ذلك المصب الذي تتجمع فيه كل التدفقات المالية الحقيقية من وإلى المؤسسة، وبالتالي فهي المرآة العاكسة لكل القرارات التي تتخذ داخل المؤسسة، كما تعتبر المحدد الرئيسي لكفاءة الإدارة المالية.

و من بين الأدوات التسيير الحديثة و التي أصبح وجودها ضروري ضمن القوائم المالية للمؤسسة هي جدول تدفقات الخزينة، الذي تعتبر أداة هامة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة، و يكشف لنا عن المستويات التي تم فيها تشكل الخزينة أي أن هذه الأخيرة تصف وضعية معينة للمؤسسة من خلال فترة زمنية معينة. و من هذا المنطلق تتضح معالم إشكالية الدراسة التالية :

ب- الإشكالية الرئيسية :

ما مدى مساهمة سياسات تسيير الخزينة في رفع الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة (2012-2014)؟

ت- الإشكالية الفرعية :

- 1- هل تمكنت مؤسسة سونلغاز من احترام شروط التوازن المالي؟
- 2- كيف يمكن للمؤسسة أن تسيير خزنتها بكفاءة لرفع الأداء المالي؟
- 3- إلى أي مدى يمكن الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة في الحكم على كفاءة إدارة المؤسسة بعد الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة؟

ث- فرضيات البحث :

- 1- مؤسسة سونلغاز لها القدرة على تحقيق توازن مالي بشكل عام، و توازن الخزينة بشكل خاص؛
- 2- رفع الأداء المالي مرهون بتطبيق الأساليب العلمية؛
- 3- يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تساعد المحلل المالي في الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تسيير الاحتياجات المالية للمؤسسة و التنبؤ بها للإستخدام الأمثل للسيولة و تفادي خطر الإفلاس و تكاليفه.

ج- مبررات اختيار البحث :

- محاولة التقريب بين الجانب النظري لموضوع الخزينة و الأداء المالي، و واقع المؤسسات الجزائرية؛
- فتح آفاق مستقبلية لمن أراد مواصلة البحث؛
- أهمية الموضوع البالغة لدى مسيري المؤسسات الإقتصادية و خاصة تلك الفئة التي تشتغل بالوظيفة المالية.

ح- أهمية البحث :

- تركيز الإهتمام على إحدى مؤشرات التوازن المالي الهامة و هي الخزينة؛
- التعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة؛
- التعرف على جدول تدفقات الخزينة الذي أصبح من الضروري تطبيقه في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية.

خ- أهداف البحث :

- تتبع أهداف هذه الدراسة من خلال محاولة الباحث الوصول إلى ما يلي :
- تقييم الأداء عملية هامة و فعالة في تحديد نقاط القوة و الضعف في المؤسسة؛
- فهم الآليات و الأساليب العلمية لتسيير الخزينة التي تضمن لها عدم الوقوع في العسر المالي؛
- معرفة كيفية بناء و تحليل جدول تدفقات الخزينة.

د- حدود البحث :

الحدود الموضوعية : ركز هذا البحث في دراسته إلى موضوع أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال إلقاء الضوء على الأداء المالي و التركيز على مؤشر الخزينة، و ما له من أهمية في تقييم و تحسين الأداء المالي داخل المؤسسة.

الحدود المكانية :تمت الدراسة في مؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة).

الحدود الزمانية : اعتمدت هذه الدراسة على بيانات مالية و محاسبية للمؤسسة محل الدراسة للفترة الممتدة ما بين (2012-2014).

ذ- منهج الدراسة :

للإجابة على إشكالية البحث و محاولة اختبار الفرضيات، تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي فيما يخص الجانب النظري لأنه ملائم لتقرير الحقائق و فهم مكونات الموضوع و ذلك بجمع معلومات حول موضوع الدراسة و تحليلها تحليلا دقيقا. و اتبعنا منهج دراسة الحالة فيما يخص الجانب التطبيقي من اجل إسقاط الدراسة على واقع المؤسسات الجزائرية، حيث يمكننا من تطبيق جانب المعلومات المتوفرة لدى المؤسسة في تقييم الأداء المالي.

ر- صعوبات الدراسة :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد البحث :

- صعوبة الحصول على المعلومة من المؤسسة محل الدراسة.

ز- هيكل البحث :

سنتناول في هذا البحث فصلين، في الفصل الأول نقوم بدراسة الأدبيات النظرية للموضوع و المتمثلة في مفهوم الخزينة و العناصر المكونة لها و محددات الأداء المالي و كذلك سنتطرق لجدول تدفقات الخزينة، و سنتناول أيضا في هذا الفصل الادبيات التطبيقية حيث سنحاول التطرق فيه لأهم الدراسات السابقة حول الموضوع، أما بالنسبة للفصل الثاني فسنتناول فيه طريقة إجراء الدراسة الميدانية و تحديد و تقديم مجتمع الدراسة و الأدوات المستخدمة فيها و كذا النتائج المتوصل إليها و مناقشتها.

الفصل الأول

الأسس النظرية للخزينة

تمهيد

يعتبر الأداء المالي من المقومات الأساسية لمسيرى المؤسسات الاقتصادية، حيث يوفر لهم نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوق بها، وذلك لمقارنة الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسات من خلال مؤشرات محددة لتحديد الانحرافات عن الأهداف المسطرة مسبقاً. كما يعتبر أداة للحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات وعلى مستوى أنشطتها ومدى تحقيقها للأهداف الفعلية بفاعلية، كما يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات عملية ضرورية للوقوف على نقاط القوة والضعف التي تعاني منها هذه المؤسسات، للعمل على معالجتها والنهوض بما لها من أهمية في معظم اقتصاديات العالم.

إن عدم الاهتمام بالتسيير الفعال للخزينة التي تعتبر المؤشر الأكثر موضوعية عن الحالة المالية للمؤسسة يترتب عنه آثار عكسية عن المؤسسة، خاصة قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وما يترتب عن ذلك من سلبيات، لأن التحكم في الخزينة له مكانة هامة في اتخاذ القرارات، مع تفويتها لفرص استثمار الفوائض النقدية في مجالات تدر عليها أرباحاً إضافية.

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

تعتبر الخزينة عنصراً أساسياً في دورة حياة المؤسسة، فتمويل نشاطها و استمراريتها يتوقفان على حد كبير عليها، و تعد كذلك المؤشر الأكثر أهمية للحالة المالية للمؤسسة، فعند الاهتمام بإدارة الخزينة ينعكس إيجاباً على المؤسسة خاصة في مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، لأن التحكم في الخزينة له مكانة هامة في اتخاذ القرارات المناسبة لفرص استثمار الفوائض النقدية في مختلف المجالات لتحقيق أرباح إضافية، لهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم الخزينة في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فسننتقل إلى محددات الأداء المالي.

المطلب الأول : مفاهيم أساسية للخرزينة

الفرع الأول : مفهوم الخزينة:

ينظر للخرزينة حسب المفهوم التقليدي على أنها : "الفرق بين المصادر المتعلقة بتمويل نشاط المؤسسة والاحتياجات الناتجة عن هذا النشاط في فترة زمنية معينة"، وينظر للخرزينة حسب المفهوم النقدي على أنها رصيد نقدي يتوقف مستواه على مميزات هيكل استخدامات و موارد المؤسسة، و يمكن تعريف هذا الهيكل استناداً إلى درجة التقارب النقدي الخاص بمختلف أجزاء استخدامات و موارد المؤسسة¹.

أما من خلال المفهوم التفاضلي فينظر للخرزينة على أنها رصيد الفرق لمجموع الموارد ومجموع الاحتياجات، إذن هي الفرق بين رأس المال العامل و الاحتياج في رأس المال العامل.

كما ينظر للخرزينة حسب المفهوم الديناميكي على أنها مقياس لحظي ناتج عن فرق بين التدفقات الداخلة و الخارجة المرتبطة بالنشاط الاقتصادي للمؤسسة، فجوهر الخزينة هو ضمان الحركة المستمرة للتدفقات النقدية².

وعرف مجلس خبراء المحاسبة و المحاسبين المعتمدين بفرنسا الخزينة على أنها الفرق بين الأصول ذات السيولة الفورية (القيم الجاهزة) و الديون ذات الاستحقاق الحالية (السلفات المصرفية)، فكل عنصر من الأصول سيتحول إلى سيولة هو عنصر إيجابي في الخزينة، و أي عنصر من الديون بلغ تاريخ استحقاق هو عنصر سلبي لها³.

إذا الخزينة هي عبارة عن جملة المتاحات التي يجب أن تحتفظ بها المؤسسة من أجل تسديد التزاماتها ومواجهة الحالات الطارئة.

¹ _ حدة بخالد، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2011 ص ص 43،42.

² _ أسماء بوزار السعدي، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012، ص 4.

³ _ نور الدين بن عمارة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2010، ص 71.

الفرع الثاني : العناصر المكونة للخرزينة⁴

من الميزانية المالية يمكن تحديد مكونات الخزينة، حيث تتكون من عناصر أصول وخصوم كما يلي:

- أولاً: عناصر الأصول : تضم كل سائل أو متاح وهي:

1/ الأوراق التجارية للتحويل: هي من أهم وسائل التمويل التي تلجأ إليها المؤسسة لدعم الخزينة عن طريق اتصال المؤسسة ببنكها و البنك المتعامل مع الزبون لخصمها؛

2/ الخصم الغير مباشر : هو وسيلة لتمويل مشتريات الزبون نقداً، في هذا النوع من الخصم، المدين هو الذي يقدم ورقة للخصم، و لإجراء هذه العملية يكفي أن يكون صاحب الورقة حمل السفتحة بإسم المدين و بالمقابل يتم الدفع النقدي لدينه، ويستطيع البنك إما تسديد الورقة مباشرة للمدين أو المورد، و مصاريف الخصم يتحملها أحدهما، و العملية يقوم بها بنك العميل؛

3/ الودائع لأجل : تقوم المؤسسة بتوظيف أموالها الفائضة من خلال فتح حسابات بنكية لأجل، وهذه الآجال تكون متغيرة حسب احتياجات الخزينة، وهي تتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر، وفي حالة ما إذا كانت المؤسسة في حاجة إلى سيولة نقدية قبل انقضاء المدة القانونية فان البنك يمنحها قرض للخرزينة؛

4/ الحسابات الجارية : هي الأموال الجاهزة التي يمكن أن تتصرف فيها المؤسسة في أي وقت و تتمثل في حسابات الصندوق، البنك، و الحساب البريدي الجاري؛

5/ سندات الخزينة : تقوم المؤسسة بشراء سندات من البنوك التي يطرحها للاكتتاب، مدة استحقاقها لا تزيد عن ثلاثة أشهر وعند حلول موعد الاستحقاق فإن البنك يسدد قيمة السند مضاف إليه الفائدة.

- ثانياً:عناصر الخصوم : هي الأموال التي تمنح مباشرة لخرزينة المؤسسة من قبل البنك، أي أن البنك يمول احتياجات المؤسسة بمنحها السيولة التي تحتاج إليها لتسديد قيمة السلع والخدمات و تسديد الديون و تتمثل في :

1/ تسهيلات الخزينة : و تكون موجهة للمساعدة الظرفية للمؤسسة، هي عبارة عن سد مباشرة لثغرة في خزينة المؤسسة حيث يقوم البنك بتقديم تسهيلات لتجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها المؤسسة، ويتم الاتفاق بينه و بين المؤسسة عن حجم التسهيلات و العمولة التي تدفعها المؤسسة خلال هذه الفترة؛

2/ السحب على المكشوف : هذا النوع من القروض يسمح لحساب المؤسسة أن يبقى في حالة مدينة بصفة أطول من الأولى نظراً لخطورة العملية بالتالي فإن منح هذا الائتمان يتوقف على دراسة البنك لحالة المؤسسة، و مقابل هذا القرض فإن البنك يقطع عمولة أكبر من النوع الأول و تمنح ضمانات للبنك في شكل أوراق مالية و مقابلها يمنحها البنك تسهيلات بنكية؛

3/ السلفات المصرفية : من خلال اتفاق بين المؤسسة و البنك في يمكن لهذا الأخير أن يسمح لها بسحب الأموال حتى و إن لم يكن لها أموال جاهزة.

⁴ _باديس بوخلوة، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة المسيلة، 2003، ص 11.

الفرع الثالث : حساب وضعية الخزينة⁵

- أولاً : حساب الخزينة : قبل التطرق إلى كيفية حساب الخزينة لابد من شرح وجيز للميزانية الوظيفية التي على أساسها نستخرج المؤشرات المالية، و تتجزأ الميزانية الوظيفية إلى أربع مستويات هي :

1/ مستوى الموارد الدائمة والاستخدامات المستقرة : تتشكل الموارد من مصادر التمويل المتوسطة وطويلة المدى مثل الأموال الخاصة والديون المتوسطة والطويلة الأجل و الاهتلاكات و المؤونات والنتائج المتراكمة والاحتياطات أما الاستخدامات المستقرة فتتشكل من الاستثمارات بمختلف أنواعها و كل العناصر ذات الطبيعة المستقرة؛

2/ مستوى استخدامات الاستغلال و موارد الاستغلال : و تتمثل في احتياجات الدورة المتمثلة في المخزون و العملاء و موارد تمويلها المتمثلة في المورد؛

3/ مستوى الاستخدامات خارج و الموارد خارج الاستغلال : وهي كل الاحتياجات و الموارد التي لا ترتبط مباشرة بالنشاط الأساسي و تلك التدفقات المالية ذات الطبيعة الاستثنائية؛

4/ مستوى الخزينة : و تتضمن استخدامات الخزينة المتمثلة في المتاحات و موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية. جدول رقم (1-1) يمثل الميزانية الوظيفية (تأخذ العناصر بقيم إجمالية).

الموارد	الاستخدامات
الموارد الدائمة: Rd رأس المال الصادر، رأسمال الشركة، الأموال المخصصة، أموال الاستغلال، الديون المتوسطة و طويلة الأجل، مجموع الاهتلاكات و المؤونات.	الاستخدامات المستقرة التبتيات العينية و المعنوية و المالية الأصول ذات الطبيعة المستقرة
موارد الاستغلال: Rex مستحقات المورد و ملحقاته.	استخدامات الاستغلال: Eex المخزونات؛ حقوق العملاء و ملحقاتها
موارد خارج الاستغلال: Rhex موارد أخرى	استخدامات خارج الاستغلال: Ehex حقوق أخرى.
موارد الخزينة: Rt	استخدامات الخزينة: Et
مجموع الموارد: R	مجموع الاستخدامات: E

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على النظام المحاسبي المالي الجديد وكتاب : و كتاب الياس بن ساسي، يوسف

قريشي، التسيير المالي، 2011.

⁵ _ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الإدارة المالية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص ص 100، 101.

ويتم حساب الخزينة انطلاقاً من المعادلة الأساسية بعد حساب المؤشرات التالية⁶ :

1- رأس المال العامل الصافي الإجمالي: FRng

ويعرف على أنه ذلك الفائض المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية الدائمة (الاستخدامات المستقرة) باستخدام الموارد المالية الدائمة.

2- الاحتياج في رأس المال العامل: BFR

يتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة مخزوناتنا و حقوقها لدى المتعاملين، بالتالي يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز و هو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل. يمكننا تجزئة الاحتياج في رأس المال العامل تبعاً للعلاقة المباشرة أو عدمها للعناصر بالنشاط إلى:

2-أ/ احتياج في رأس المال العامل للاستغلال: BFRex

يتميز بانتفاء جميع العناصر سواء كانت حقوق أو ديون لدورة الاستغلال، و يمكن حسابه بإجراء الفرق بين استخدامات الاستغلال و موارد الاستغلال.

2-ب/ الاحتياج في رأس المال العام لخارج الاستغلال: BFRhex

يعبر عن الاحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الرئيسية و تلك التي تتميز بالطابع الاستثنائي، و يحسب عن طريق الفرق بين استخدامات خارج الاستغلال و موارد خارج الاستغلال.

الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي: BFRg

وهو مجموع الرصيدين السابقين : الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال و الاحتياج في رأس المال العام لخارج الاستغلال.

3- الخزينة الصافية الإجمالية: Tng

تشكل الخزينة الصافية الإجمالية عندما يستخدم رأس المال العامل الصافي الإجمالي في تمويل العجز في تمويل احتياجات دورة الاستغلال وغيرها وهو ما قصدنا به الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، وعليه فإذا تمكنت المؤسسة من تغطية هذا الاحتياج تكون الخزينة موجبة و هي حالة الفائض في التمويل، وفي الحالة المعاكسة تكون الخزينة سالبة و هي حالة العجز في التمويل. تحسب الخزينة الصافية الإجمالية انطلاقاً من الميزانية الوظيفية بإجراء الفرق بين استخدامات الخزينة و موارد الخزينة. وانطلاقاً من المعادلة الأساسية للخرزينة عن طريق الفرق بين رأس المال العامل الصافي الإجمالي و الإحتياج في رأس المال العامل الإجمالي.

$$E=R$$

$$=E_s + E_{ex} + E_{hex} + E_t = R_d + R_{ex} + R_{hex} + R_t$$

$$=(R_d - E_s) + (R_{ex} - E_{ex}) + (R_{hex} - E_{hex}) = E_t - R_t$$

$$=FRng - BFRg = Tng$$

⁶ _ المرجع السابق، ص ص 83، 85.

- ثانيا : تحديد وضعيات الخزينة

1/ الشكل العام لوضعية الخزينة

يسعى المحلل المالي دائما إلى حالة التوازن المالي، و لمعرفة وضعية الخزينة يجب معرفة كل حالاتها و هذا من خلال المقارنة بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل، و عليه تأخذ الخزينة الحالات التالية⁷:

● **خزينة موجبة :** في هذه الحالة نجد أن رأس المال العامل يفوق احتياجات رأس المال العامل هذا يعني أن المؤسسة تملك رؤوس أموال دائمة إضافية لتغطية احتياجات رأس المال العامل، ولهذا يجب على المؤسسة أن تعالج بعض التزاماتها عن طريق تسهيل عملية التسديد أو تعظيم قيم استغلالها عن طريق شراء المواد الأولية، و عليه نجد أن الفائض في رأس المال العامل يأخذ شكل سيولة و هو ما يشكل خزينة إيجابية بإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة؛

● **خزينة سالبة :** في الحالة يكون رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل و هذا يعني أن المؤسسة لم تغطي احتياجاتها الكلية أي أنها في حالة عجز، بمعنى تتحمل تكاليف إضافية و هنا يجب عليها تسديد التزاماتها خاصة تكاليف جديدة إضافية، لهذا يتوجب على المؤسسة أن تطلب قروضا بنكية أو تقوم بالتنازل عن بعض استثماراتها التي لا تؤثر على طاقتها و سياستها الإنتاجية أو بعض من مواردها و هذا ما يسبب اختلال في الخزينة نتيجة نقص الأموال السائلة لمواجهة الديون الفورية.

● **خزينة صفرية مثلى :** في هذه الحالة يكون كل من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل متساويان، أي أن المؤسسة تتوفر على سيولة مناسبة تسمح لها بتغطية التزاماتها المالية، بالإضافة إلى أنها تتحكم جيدا في توازنها المالي لكن من الصعب الوصول إلى مثل هذه الحالة على المدى القصير .

و عليه يمكن القول أن الخزينة المثلى هي بمثابة هامش أمان بالنسبة للمؤسسة لأنه لا يوجد إفراط و لا تبذير للأموال مع عدم وجود احتياجات في نفس الوقت.

الفرع الثاني : تسيير الخزينة ومشاكلها

- أولا : مفهوم تسيير الخزينة

إن أكثر الأصول القصيرة الأجل سيولة هو النقد و الأوراق المالية قصيرة الأجل، النقد هو وسيلة التبادل في البيع و الشراء و يتألف من النقد في صندوق المؤسسة، و من الأموال المودعة تحت الطلب في حسابات المؤسسة في البنك.

الأوراق المالية هي أوراق قصيرة الأجل، تكتسب فائدة، و تستثمر في أدوات السوق النقدي و تستخدم من قبل المؤسسة للحصول على الأموال التي يمكن استخدامها لدفع التزامات الشركة في موعد استحقاقها، و لمقابلة أي تدفقات نقدية غير متوقعة للخارج، و لأن معدل الفوائد الذي يتم دفعه على الحسابات الجارية من قبل البنوك منخفض نسبيا، تعمل المؤسسة على استخدام الفائض في هذه الحسابات لشراء الأوراق المالية، بالتالي فإنه على المؤسسة تحديد الرصيد المناسب من النقد و الأوراق المالية لديها،

⁷ _ Béotrice et F rancis Grandguillot , **Analyse financière**, 5 édition, Gualion éditeur, EJA , Paris ,2008, page 122.

عن طريق الأخذ بعين الاعتبار الدوافع للاحتفاظ بها، و كلما كانت هذه الأرصدة النقدية أكبر كلما كان خطر الوقوع في العسر المالي الفني منخفضاً و كلما كانت هذه الأرصدة النقدية منخفضة كلما كان خطر الوقوع في العسر المالي الفني أكبر⁸.

- ثانياً : مشاكل تسيير الخزينة

يمكن حصر المشاكل التي تواجه الخزينة إلى مشاكل مرتبطة بالمرودية وأخرى بالمخاطر إضافة إلى المشاكل الهيكلية و الظرفية.

1/ مشكل المرودية⁹ : إن تحديد المستوى الإجمالي للخرزينة يتطلب المقارنة بين تكلفة التمويل قصير الأجل للمؤسسة و مرودية الأموال المستثمرة، ولذلك يجب تخفيض هذه الأموال إلى أقصى حد ممكن، أو بمعنى آخر يكون مستوى الخزينة قريباً من الصفر، فالخرزينة المعدومة تؤدي إلى اختلالات أثناء الدورة غير أنه من المؤكد أن اللجوء إلى قروض قصيرة الأجل أثناء الاحتياج إلى السيولة يكون أقل تكلفة من الاحتفاظ بصفة دائمة بفائض من الأموال، و قد يكون الاحتفاظ بخزينة سالبة أكثر إيجابية و من ثمة اللجوء إلى ديون قصيرة الأجل لتمويل الاحتياجات الدائمة، و هذه الحالة تواجهها بعض المؤسسات التي يكون فيها رأس المال العامل ثابتاً نسبياً في الوقت الذي يكون فيه مستوى النشاط في ارتفاع، دون إهمال مدى مساهمة التضخم في زيادة هذه الظاهرة، حيث يكون اللجوء إلى الديون القصيرة الأجل بصفة متكررة .

2/ مشكل المخاطرة : يتحدد مستوى الخزينة كذلك بدرجة المخاطر التي تتحملها المؤسسة، و لتفادي العجز في الخزينة قد تقرر المؤسسة الاحتفاظ بـأمان معين.

إن تحديد مستوى الخطر بالنسبة للخرزينة صعب حيث يتوقف على :

- تقييم احتياجات رأس المال العامل؛
- تواجد عمليات خارج الاستغلال؛
- تحولات المحيط (انخفاض القروض البنكية).

3/ المشاكل الهيكلية و الظرفية للخرزينة : يقود فقدان التوازن في أعلى الميزانية الوظيفية إلى عدم كفاية رأس المال العامل وهذا يعتبر مشكل هيكلية متوسط وطويل الأجل و الحل في هذه الحالة هو البحث عن مصادر مالية طويلة الأجل

في بعض الأحيان تقع مشاكل ظرفية (في المدى القصير) تنتج عنه تقلبات طويلة الأجل لحركة المقبوضات والمدفوعات مثل التغيرات الفصلية للنشاط، تقود لاحتياجات مهمة أنية في الخزينة (حالة المنشآت الزراعية و الغذائية) هذا ما نشير إليه بالمشاكل الظرفية للخرزينة، ويتم تسوية هذا النوع من المشاكل باختيار نمط التمويل المناسب¹⁰.

⁸ فايزسليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص ص 353، 354.

⁹ باديس بوخلوة، الأمتالية في تسيير خزينة للمؤسسة، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص ص 57، 58.

¹⁰ Christian Marmuse, Gestion de trésorerie, Vuibert, Paris, France, 1988, page 23.

المطلب الثاني : محددات الأداء المالي

يعد الأداء مفهوم جوهريا و هاما بالنسبة للمؤسسات بشكل عام، كما أنه يمثل القاسم المشترك لاهتمام الباحثين و المفكرين في مجال الإدارة و التسيير وهذا من منطلق أن الأداء يمثل العنصر المحوري الذي يتمحور حوله وجود المؤسسة من عدمه، و فيما يلي عرض لمفهوم الأداء، مفهوم الأداء المالي و تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول : مفهوم الأداء

يعبر الأداء عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها طويلة الأجل، و مدى قدرتها على استغلال مواردها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فالأداء دالة لكافة أنشطة المؤسسة و هو المرآة التي تعكس وضع المؤسسة من مختلف جوانبها، و تسعى كافة الأطراف في المنظمة إلى تعزيز الأداء الأمثل¹¹

" هو انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية و البشرية، و استخدامها بكفاءة و فعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها"¹².

و يعرف أيضا على أنه " الحكم على فعالية الأنشطة و العمليات اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة و التوصل إلى ما قد يكون هناك تباين بين النتائج المستهدفة و بين النتائج المحققة فعلا"¹³.

و من خلال ما سبق يمكن تعريف الأداء على أنه " مدى قدرة المؤسسة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط و الأهداف المرسومة ، مع الاستغلال الأمثل للموارد الموضوعة تحت تصرفها."

الفرع الثاني : مفهوم تقييم الأداء المالي

قبل التطرق إلى مفهوم تقييم الأداء المالي لابد أن نشير إلى مفهوم الأداء المالي أولا.

- أولا : مفهوم الأداء المالي

يعبر الأداء المالي عن تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية و يتحقق ذلك بتدئته التكاليف و تعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط و الطويل و ذلك بغية تحقيق التراكم في الثروة و الاستقرار"¹⁴.

و يعرف أيضا على أنه " مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها و مصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير، من أجل تشكيل الثروة"¹⁵

- ثانيا : مفهوم تقييم الأداء المالي

تعرف عملية تقييم الأداء المالي على أنها " تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية و المادية و المالية المتحددة أي أنه قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه و من ثم مدى تحقيق الأهداف "¹⁶.

¹¹ _عزيزة حملاوي، أثر التكاليف البيئية على الأداء المالي، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2010-2011، ص 63

¹² _الشيخ الداوي، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، العدد 07، جامعة ورقلة، 2009-2010، ص 217

¹³ _رشيد حفصي، تقييم الأداء المالي للمؤسسات المسعرة في بورصة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2010-2011، ص 11

¹⁴ _إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي : الإدارة المالية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 40

¹⁵ _عجيلة حنان، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2013، ص 70

و يعرف أيضا على أنه " قياس الأداء الفعلي للمؤسسة ومقارنته بالنتائج المحققة أو الممكن الوصول إليها، حتى تعطينا صورة حية لما حدث و يحدث فعلا، و مدى نجاح المؤسسة في تحقيق الأهداف و تنفيذ الخطط الموضوعة بما يكفل لها الوقوف على الإجراءات الملائمة لتحسين الأداء" ¹⁷.

و من خلال ما سبق يمكن تعريف تقييم الأداء المالي على أنه "محصلة النتائج التي تم التوصل إليها و مقارنتها مع الأهداف التي تم تسطيرها مسبقا أو لأهداف الموضوعة".

الفرع الثالث : مؤشرات الأداء المالي

- أولا : نسب السيولة

يقصد بنسب السيولة قدرة الأصول المتداولة على التحول إلى نقدية سائلة تكفي للوفاء بالالتزامات المتداولة (ديون قصيرة الأجل) في مواعيد استحقاقها و دون تأخير، و تهدف هذه النسب إلى تقييم القدرة المالية للمؤسسة في الأجل القصير و هي تختلف باختلاف الأطراف المستفيدة منها و يقع ضمن هذه النسب ما يلي :

1/ نسب السيولة العامة أو نسبة التداول : تعتبر هذه النسب من أقدم النسب و أوسعها انتشارا لأنها تلفت نظر المحللين، بإعطائها صورة عامة عن السيولة الموجودة في المؤسسة، و هي عبارة عن العلاقة بين الأصول المتداولة و الخصوم المتداولة و يعبر عنها بالشكل التالي :

$$\text{نسبة السيولة العامة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

2/ نسبة السيولة السريعة (نسبة السيولة المختصرة) : تعبر هذه النسبة على قدرة المؤسسة على سداد خصومها المتداولة من أصولها المتداولة بعد استبعادها عنصر المخزون و المصروفات المدفوعة سلفا، و هي مقياس أكثر واقعية للسيولة و تعطى هذه النسبة وفق العلاقة التالية :

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \text{قيم جاهزة} + \text{قيم قابلة للتحقيق} / \text{ديون قصيرة الأجل}$$

3/ نسبة السيولة الحالية (الفورية، الآتية) : يطلق عليها أيضا نسبة السيولة المطلقة و هي أكثر المقاييس تحفظا من قبل المحللين في قياس السيولة، كونها تعتمد على أصول المؤسسة أشد سيولة و تعطى بالعلاقة الآتية :

$$\text{نسبة السيولة الحالية} = \text{قيم جاهزة} / \text{ديون قصيرة الأجل}$$

¹⁶ عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 04، جامعة ورقلة، 2006، ص 41

¹⁷ توفيق محمد عبد المحسن، تقييم الأداء (مداخل جديدة... لعالم جديد)، دار الفكر/ دار النهضة العربية للتوزيع، الزقازيق، 2002، ص 5

- ثانيا : نسب الربحية

1/ **معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)** : تشير هذه النسبة عن ربحية الدينار الواحد المستثمر من قبل ملاك الشركة، وكلما زادت هذه النسبة كلما عبرت عن كفاءة الإدارة المالية في استغلال أموال الملاك لضمان عائد مرضي لهم، كما تعتبر من أهم النسب التي يتم تداولها في سوق الأوراق المالية، وتحسب هذه النسبة من خلال العلاقة التالية:¹⁸

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{حقوق الملكية}}$$

2/ **معدل العائد على الأصول (ROA)** : تبين هذه النسبة ما استخدم من أصول للحصول على النتيجة، وبالوحدات تمثل ما تعطيه الوحدة النقدية الواحدة من الأصول الثابتة والأصول المتداولة من نتيجة إجمالية، وتحسب من خلال العلاقة التالية:¹⁹

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول}}$$

3/ **العائد على الاستثمار (ROI)** : تعبر هذه النسبة على مدى كفاءة المؤسسة في استخدام وإدارة كل الأموال المتاحة لديها من المساهمين، والأموال المقترضة طويلة الأجل في تحقيق عائد تلك الأموال وتحسب انطلاقاً من العلاقة التالية:²⁰

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رأس المال المستثمر}}$$

المطلب الأول : الدراسات السابقة

الفرع الأول : الدراسات السابقة

1- باديس بوخلوة، الأمثلية في تسيير الخزينة، دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة، شهادة ماجستير، منشورة،

جامعة المسيلة، الجزائر، 2002-2003، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحكم المؤسسة في تسيير خزنتها

تسييرا أمثلا مما يؤثر إيجابا على سيولتها و أرباحها؟

و من أهم النتائج المتوصل إليها :

- المؤسسة متوازنة ماليا على المدى البعيد وهذا ما يعكسه رأس المال العامل الدائم؛
- ارتفاع احتياجات رأس المال العامل بسبب تقدم المؤسسة تسهيلات كبيرة للزبائن من جراء المنافسة الشديدة؛
- الاهتلاكات الضخمة للاستثمارات وعدم سعي المؤسسة إلى تجديدها مما يؤثر على مردوديتها.

¹⁸ حمزة محمود الزبيدي، الإدارة المالية المتقدمة، الطبعة الثانية، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص: 137.

¹⁹ مبارك لسلس، التسيير المالي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012، ص: 52.

²⁰ مداني بن بلغيث، عبد القادر دشايش، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي على التشخيص المالي للمؤسسة، ملتقى دولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة التحدي: ISA والمعايير الدولية للمراجعة IFRS يومي 13 و 14 ديسمبر 2011 ص 16.

2- حدة بخالد، "أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية"، دراسة حالة مؤسسة ليند غاز الجزائر وحدة ورقلة (2005-2009)، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، السنة 2010-2011، حيث تمحورت الإشكالية في ما مدى تأثير تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

و من أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة ما يلي:

- فيما يخص مؤشر الخزينة و حسب النتائج المتوصل إليها، نجد أن الخزينة كانت موجبة خلال الفترة المدروسة، و هذا راجع إلى أن رأس المال العامل كان أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل، و بالتالي نجد أن الخزينة تمثل القيم الجاهزة لأن السلفات المصرفية معدومة لدى المؤسسة؛

- تحقيق المؤسسة مردودية مالية جيدة طوال الفترة المدروسة، و هذا ما يدل على حسن الأداء المالي لها؛
- نجد أن المؤسسة لا تحتفظ بالقدر المعقول من السيولة، أي أنها لا تتحكم في إدارة سيولتها، بالإضافة إلى الاهتلاكات الضخمة لاستثماراتها وعدم تجديدها، و بالتالي هذا النوع من الاحتلال يؤثر على الأداء المالي للمؤسسة، أي أن إدارة السيولة و الأصول تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.

من خلال هذه الدراسة نجد أن فهم الآليات و الأساليب العلمية لتسيير الخزينة تضمن لها عدم الوقوع في العسر المالي، وأن كل من الإدارة و السيولة والأصول تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.

3- بوزار السعيد أسماء، "أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، دراسة حالة مؤسسة نافطال مقاطعة الغاز المميع- حاسي مسعود- للفترة (2007-2009)، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2012-2013، و قد تمثلت إشكالية هذه الدراسة في ما مدى مساهمة عملية تسيير الخزينة في رفع الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية؟ و هل يساهم جدول تدفقات الخزينة على الحكم على الأداء المالي في مؤسساتنا الاقتصادية؟

و قد خلصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي :

- مقاطعة الغاز المميع حققت توازنا ماليا على الأمد المتوسط، و يشير هذا إلى أن رفع الأداء المالي مرهون بتطبيق الأساليب العلمية في تسيير الخزينة من خلال تحقيق رأس مال عامل دائم موجب، بالإضافة إلى قدرتها على توليد خزينة موجبة؛

- نستنتج من خلال جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر أداة ضرورية توضح كيفية تشكل الخزينة، و ذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات : عمليات الاستغلال، عمليات الاستثمار، عمليات التمويل، و هو ما يسمح بالحكم على الوضعية المالية للمؤسسة و ذلك من خلال التعرف على مواطن القوة و الضعف في تأدية هذه الوظائف و الوقوف على حالات العجز و الفائض على مستوى الخزينة؛

- المقاطعة لا تعالج انحرافات الخزينة لأنها مجرد وحدة لا تتمتع باستقلالية التسيير.
من خلال هذه الدراسة نجد أن الخزينة المرآة العاكسة للأداء المالي، كما توصلت إلى أن جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة ضرورية يوضح كيفية تشكل الخزينة، وهو ما يسمح بالحكم على الوضعية المالية للمؤسسة.
كما أوصت الدراسة بالتخفيض من الاحتياجات في رأس المال العامل و ذلك من خلال التحكم في عناصر دورة الاستغلال و تحديد الحجم الأمثل للنقدية حتى تستطيع مواجهة التزاماتها اتجاه الغير.

4- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - قياس وتقييم - دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة (2000-2002)، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر، سنة 2001-2002.

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في : ما هو دور المعايير والمؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

و من أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة :

- تطور أصول المؤسسة من عام إلى آخر، فالمؤسسة قادرة على تنمية ذمتها المالية، ويمكن إرجاع الفضل في ذلك إلى عدم توزيع الأرباح التي تحققها بل توجه إلى الأموال الخاصة؛
- حققت المؤسسة خلال السنوات الثلاثة رأس مال عامل موجب، فالمؤسسة تمول جزء من أصولها المتداولة بأموال دائمة، فهي بذلك تحقق هامش أمان؛
- استطاعت المؤسسة خلال السنوات 2000، 2001، 2002 إنشاء القيمة لأصحابها، فهذا دليل على كفاءة مسيري المؤسسة، و أنها تتمتع بأداء جيد.
- من خلال هذه الدراسة نرى أنه من أجل الوصول إلى أداء مالي جيد يجب على المسيرين اختيار المعايير و المؤشرات التي تعكس أداء المؤسسة.
- كما أوصت الدراسة المؤسسة بضرورة الاعتماد على القروض في تمويل نشاطها، لأنها تتمتع بيسر مالي جيد كما أن هذا النوع من التمويل يرفع من مردوديتها المالية.

5- أمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مؤسسة

الآجر- تقرت- ورقلة للفترة (2010-2012) مذكرة ماستر، منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012-2013، حيث تعالج إشكالية الدراسة مدى مساهمة النسب التقليدية و جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الآجر- تقرت- ورقلة للفترة 2010-2012؟

و من أهم النتائج المستخلصة في هذه الدراسة:

- انخفاض في احتياجات في رأس المال العامل بسبب انخفاض الديون قصيرة الأجل التي تستعملها المؤسسة في تسديد احتياجاتها اليومية كالغاز و الخردوات...، هذا أن الموارد الدورية لا تغطي الاحتياجات الدورية للمؤسسة؛
- المؤسسة تتمتع باستقلالية مالية اتجاه دائيتها قبل اقتراضها، و هذا ما أثبتته المؤشرات المالية؛
- تحقق المؤسسة مردودية مالية حسنة طوال الفترة المدروسة، و هذا لأن النتيجة الصافية للمؤسسة تساهم بنسبة ضعيفة في الأموال الخاصة و ذلك لكبر الاهتلاكات.

كما أوصت الدراسة على وجوب إعطاء جدول تدفقات الخزينة المزيد من الاهتمام و الدراسة لإبراز دورها المتخذي القرارات و كذا إعطاء المؤشرات المعدة على أساس نقدي أهمية، لأنها هي الأكثر قدرة بشكل عام على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

6- هاجر زباني، استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية و ترشيد قراراتها، دراسة حالة شركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير BATISUD ورقلة للفترة (2009-2011)، شهادة ماستر، منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012-2013، حيث تعالج إشكالية الدراسة مدى مساهمة التحليل الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية واتخاذ القرارات؟

و من أهم النتائج المتوصل إليها :

- تعتمد شركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير BATISUD في تقييم أدائها على التحليل المالي الديناميكي و ذلك من خلال التمويل و جدول تدفقات الخزينة؛
- يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تساعد المحلل المالي في الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تسيير الاحتياجات المالية للشركة و التنبؤ بما للاستخدام الأمثل للسيولة المتاحة و تفادي خطر الإفلاس و تكاليفه؛
- تساهم القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية من خلال العمل على تصحيحها و تعديلها.

7- سميحة سعادة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير بورقلة، شهادة ماستر، منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012-2013 حيث تعالج إشكالية الدراسة مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لمؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير؟

و من أهم النتائج المتوصل إليها :

- يعبر الأداء المالي عن المنحنى الذي تسلكه المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة وفقا لمعايير واعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية و الخارجية؛
- يمكن جدول تدفقات الخزينة من تقييم الوضعية المالية و التي تظهر من خلال الأنشطة الرئيسة الثلاثة للمؤسسة؛
- حققت مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير خزينة موجبة خلال السنة المالية ناتجة عن خزينة الاستغلال و هذا ما يدل على أن المؤسسة تعتمد على النشاط التشغيلي بشكل كبير.
- كما أوصت الدراسة على ضرورة تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الآجال الممنوحة و المقبوضة.

المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة

الفرع الأول : أوجه التشابه

- تحليل العلاقة بين المؤشرات؛
- قياس و تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؛
- فهم الآليات و الأساليب العملية لتسيير الخزينة ودورها في قياس الأداء المالي للمؤسسة؛
- استعمال مؤشرات التوازن المالي في تحليل الأداء المالي للمؤسسة.

الفرع الثاني : أوجه الاختلاف

- ركزت على تحليل العلاقة بين القيمة والأداء؛
- التعرف على نماذج الرياضياتية التي تحقق أمثلية في تسيير الخزينة؛
- التسيير الحسن يضمن للخزينة عدم الوقوع في العسر المالي؛
- إن جدول تدفقات الخزينة وإعداد الموازنة و استعمال مؤشرات التوازن المالي في تحليل الوضعية لتسيير الخزينة.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الأدبيات النظرية و التطبيقية، حيث أن في المبحث الأول إلى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالأداء المالي الذي يعتبر من أهم المواضيع الذي حضي باهتمام العديد من المحللين الماليين لكونه يبين نقاط القوة و الضعف بالنسبة للمؤسسة.

كما تطرقنا إلى مفاهيم متعددة للخرزينة منها المفهوم التقليدي، النقدي، التفاضلي و الديناميكي، و تطرقنا لمكونات الخرزينة التي تتمثل في أصول الخرزينة و تضم كل أصل سائل أو متاح، وخصوم الخرزينة هي الأموال التي تمنح مباشرة لخرزينة المؤسسة وحساب الخرزينة و تحديد وضعياتها.

أما فيما يخص المبحث الثاني فتناولنا فيه مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، و ذلك من خلال استعراض أهم الجوانب الأساسية لهذه الدراسات و المتمثلة في الهدف من الدراسة، العينة المستخدمة و طريقة المعالجة و كذا ذكر أهم النتائج المتوصل إليها، و في الأخير قمنا بمقارنة هذه الدراسات بدراستنا الحالية.

الفصل الثاني

أثر تسيير الخزينة على الأداء
المالي لمؤسسة سونلغاز

تمهيد

بعد التطرق للجانب النظري للموضوع في الفصل الأول بالتعرف على أهم المفاهيم النظرية للأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية و على الإطار النظري لأثر تسيير الخزينة، سنحاول في هذا الفصل إسقاط ما تناولناه في الجانب النظري و ذلك بدراسة أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية مؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة و ذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

سنقوم في هذا المبحث بتعريف المؤسسة محل الدراسة، بالإضافة إلى توضيح جميع الأدوات و البرامج المستخدمة فيها.

المطلب الأول : الطريقة المستخدمة في الدراسة

يتضمن هذا المطلب الطريقة المستخدمة في الدراسة وذلك من خلال التطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة في الفرع الأول، أما الفرع الثاني تحديد متغيرات الدراسة.

الفرع الأول : مجتمع عينة الدراسة

أولا : تعريف بالمؤسسة محل الدراسة

1/ تعريف المؤسسة :

أنشأت مؤسسة سونلغاز بمقتضى المرسوم رقم 69/59 في 1969/07/28 باسم (EGA) الشركة الجزائرية للكهرباء و الغاز، ثم تحولت بمقتضى قانون 88-12/01/1988 إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري.

سونلغاز: هي المتعامل التاريخي في ميدان للإمداد بالطاقة الكهربائية والغازية بالجزائر، ومهامها الرئيسية هي إنتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها وكذلك نقل الغاز وتوزيعه عبر القنوات، وقانونها الأساسي الجديد يسمح لها بإمكانية التدخل في قطاعات أخرى، فهذه القطاعات لها أهمية بالنسبة للمؤسسة ولاسيما في ميدان التسويق للكهرباء والغاز نحو الخارج.

2/ أهدافها

تتلخص أهداف الشركة فيما يلي :

- الإنتاج والنقل والتوزيع والإنجاز بالكهرباء في الجزائر وخارجها ؛
- التوزيع والإنجاز في الغاز عن طريق القنوات بالجزائر وخارجها ؛
- التنمية بكل الوسائل وبكل النشاطات التي لها علاقة مباشرة مع تصنيع الكهرباء والغاز بشتى الطرق في الجزائر وخارجها بشراكة مؤسسات جزائرية وأخرى أجنبية ؛
- سونلغاز كشركة ذات أسهم (SPA) تضمن مهمة المصلحة العمومية طبقا للتشريعات والتنظيمات المعمول بها.

3/ التزاماتها :

بالنظر لاحتكار الشركة لهذا النشاط وجب عليها الالتزام بما يلي :

- الاستجابة في حدود الشروط المطلوبة لضمان الجودة ومواصلة العمل والأمان لكل طلبات التغذية بالكهرباء والغاز ؛
- ضمان التحكم الفعال في برامج التنمية والمنشآت الكهربائية والغازية خصوصا برامج مد الكهرباء والتوزيع العمومي للغاز ؛
- تطبيق شروط معروفة بصرامة المساواة في معالجة كل ما يخص بالزبون خاصة :

- التسعيرة المنصوص عليها بالمرسوم ؛
- دفتر يتضمن البنود العامة التي تحدد الشروط العامة لتوصيل وإنشاء الطاقة.

الفرع الثاني: تحديد متغيرات ومصادر الدراسة

أولا : متغيرات الدراسة

1/ المتغير المستقل : و يتمثل في تسيير الخزينة.

2/ المتغير التابع : و يتمثل في الأداء المالي.

ثانيا : مصادر معلومات الدراسة :

تم الاعتماد على نوعين من المعلومات في هذه الدراسة.

1/ المصادر الأولية :

هي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز خلال الفترة الممتدة ما بين 2012 إلى 2014.

2/ المصادر الثانوية :

المصادر التي تم الحصول عليها من المكتبات و الدراسات السابقة من أجل وضع إطار نظري و أسس علمية لهذه الدراسة.

المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في الدراسة

بعد اختيار مجتمع الدراسة قمنا بتحديد الأدوات المستعملة في جمع البيانات و المعلومات، و لهذا ارتأينا استخدام كل من أسلوب الملاحظة، بالإضافة إلى الاعتماد على مجموعة من الوثائق الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.

الفرع الأول: الملاحظة

استخدمنا أسلوب الملاحظة كذلك، و ذلك من خلال الزيارات التي قمنا بها في مختلف مصالح المؤسسة.

الفرع الثاني : الوثائق

بالإضافة إلى أننا تحصلنا على مجموعة من الوثائق كالميزانيات، جدول حسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة، أما فيما يخص البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات فقد اعتمدنا على برنامج Excel 2007.

المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

يضم هذا المبحث النتائج المتحصل عليها من المقابلة و وثائق المؤسسة، و من تحليل جدول تدفقات الخزينة، و كذلك مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بالدراسات السابقة لكي يتم في الأخير تفسيرها و مناقشتها.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة

من خلال القوائم المالية للمؤسسة الوطنية سونلغاز (وحدة ورقلة) سنقوم بإعداد قائمة تدفقات الخزينة للفترة (2012 إلى 2014) وذلك من خلال إعداد الميزانية المالية لهذه الفترة.

الفرع الأول: إعداد الميزانية الوظيفية للسنوات 2012، 2013، 2014

سنقوم بإعداد الميزانية الوظيفية لمؤسسة سونلغاز (وحدة ورقلة) للسنوات 2012، 2013، 2014.

أولا : إعداد الميزانية الوظيفية للسنوات 2012، 2013، 2014

1/ إعداد الميزانية الوظيفية جانب الأصول للسنوات 2012، 2013، 2014

الجدول رقم (2-1) : يوضح الميزانية الوظيفية جانب الأصول للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	البيان/السنوات
المبالغ	المبالغ	المبالغ	الاستخدامات
13,204,877,667.41	11,908,792,507.57	10,787,599,642.03	الاستخدامات المستقرة Es
13,204,867,667.41	11,908,772,507.57	10,752,917,556.77	التثبيات العينية
11,900,077.76	11,900,077.76	11,900,077.76	أراضي
45,883,922.82	38,337,569.73	38,337,569.73	تهيئات أراضي
285,903,396.96	274,108,996.96	274,108,996.96	مباني
9,388,157,177.08	8,338,212,431.95	7,764,666,659.41	منشآت تقنية و معدات و أدوات
1,169,623,153.30	1,012,709,833.85	952,345,200.67	تثبيات عينية أخرى
2,303,399,939.49	2,233,503,597.32	1,711,559,052.24	تثبيات يجري إنجازها

10,000.00	10,000.00	34,682,085.26	الشهيات المالية
10,000.00	10,000.00	10,000.00	قروض و أصول مالية أخرى غير جارية
0.00	0.00	34,672,085.26	ضرائب مؤجلة على الأصل
2,566,041,228.43	2,231,836,655.14	1,660,530,230.10	استخدامات الاستغلال Eexp
2,462,167,187.32	2,105,595,859.97	1,585,700,472.86	الزيائن
856,393.65	375,428.08	544,207.41	مخزونات و منتجات قيد التنفيذ
103,017,647.46	125,865,367.09	74,285,549.83	الضرائب
610,774,486.68	548,363,829.10	932,018,329.85	استخدامات خارج الاستغلال Ehexp
610,774,486.68	548,363,829.10	932,018,329.85	المدينون الآخرون
203,767,591.01	167,646,607.87	663,487,784.95	استخدامات الخزينة Et
203,767,591.01	167,646,607.87	663,487,784.95	خزينة الأصول
16,585,460,973.53	14,856,639,599.68	14,043,635,986.93	مجموع الاستخدامات

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على الميزانية المالية.

2/ إعداد الميزانية الوظيفية جانب الخصوم 2012، 2014، 2013.

الجدول رقم (2-2) : يوضح الميزانية الوظيفية جانب الخصوم للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	البيان / السنوات
المبالغ	المبالغ	المبالغ	الموارد
15,594,072,890.36	13,998,566,784.58	13,478,014,496.96	الموارد الدائمة Rd
195,510,514.85	195,510,514.85	195,510,514.85	فارق إعادة التقييم
-46,882,060.33	-46,882,060.33	-45,774,829.70	رؤوس الأموال الخاصة الأخرى

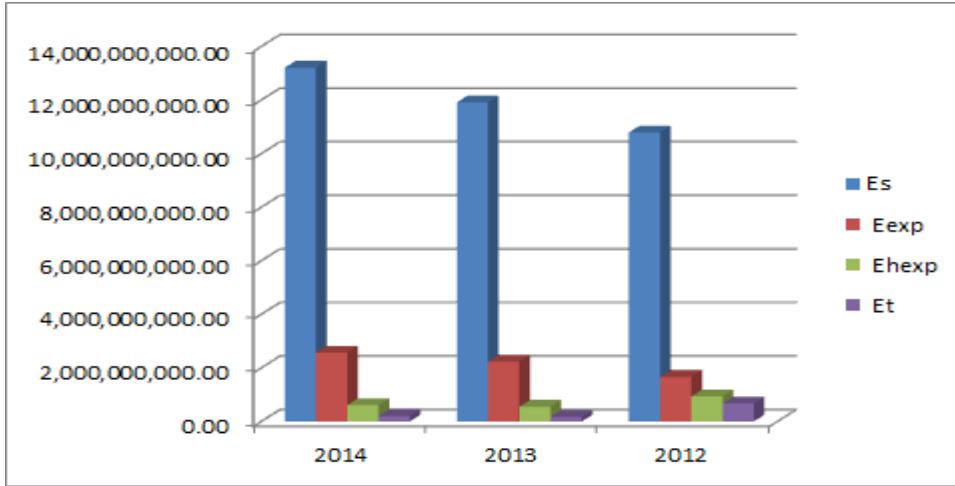
9,750,921,715.94	6,058,332,868.78	6,238,312,923.57	حساب الارتباط
5,194,898,068.01	4,900,035,859.77	4,646,966,133.37	الاهتلاكات و المؤونات
0.00	0.00	30,315,734.82	ضرائب (مؤجلة و مرصود لها)
2,825,677,525.21	2,651,000,955.65	2,345,562,446.47	مؤونات و منتجات ثابتة مسبقا
247,661,100.65	240,568,645.86	67,121,573.58	قروض و ديون مالية
-2,573,713,973.97	0.00	0.00	النتيجة الصافية
778,764,108.69	608,309,961.39	335,427,328.55	موارد الاستغلال Rexp
748,131,671.31	560,656,385.59	260,803,851.10	موردون و حسابات ملحقة
30,632,437.38	47,653,575.80	74,623,477.45	الضرائب
212,623,974.48	249,752,853.71	230,194,161.42	موارد خارج الاستغلال Rhexp
212,623,974.48	249,752,853.71	230,194,161.42	ديون أخرى
0.00	0.00	0.00	موارد الخزينة Rt
0.00	0.00	0.00	خزينة الخصوم
16,585,460,973.53	14,856,629,599.68	14,043,635,986.93	مجموع الموارد

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على الميزانية المالية.

ثانيا : قراءة الميزانية الوظيفية 2012، 2013، 2014

لتسهيل قراءة الميزانية الوظيفية يمكن عرضه في شكل أعمدة كالتالي :

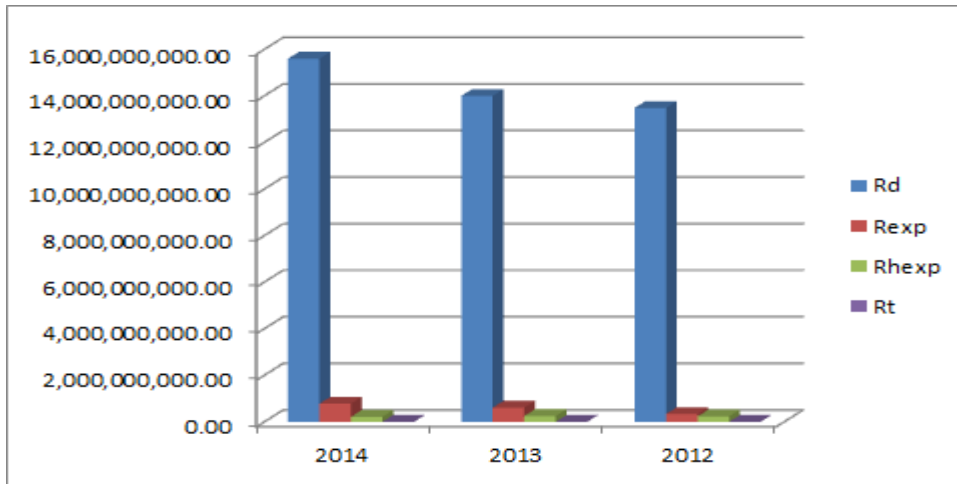
الشكل رقم (2-1) أعمدة تبين تطور الاستخدامات خلال السنوات الثلاث 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007

من خلال الجدول رقم (2-1) و الشكل رقم (2-1) نلاحظ أن الاستخدامات المستقرة في و استخدامات الاستغلال في تزايد مستمر، أما الخزينة فقد انخفضت في سنة 2013 انخفاضا كبيرا ثم ارتفعت ارتفاعا طفيفا سنة 2014.

الشكل رقم (2-2) أعمدة تطور الخصوم للسنوات الثلاث 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-2) و الشكل رقم (2-2) أن الموارد الدائمة و موارد الاستغلال في تزايد مستمر، أما خزينة الخصوم فهي صفرية خلال السنوات الثلاث.

الفرع الثاني : حساب مؤشرات التوازن المالي

نعمد في تحليلنا للأداء المالي لمؤسسة سونلغاز على المؤشرات التوازن المالي التالية :

أولا : رأس المال العامل (FR)

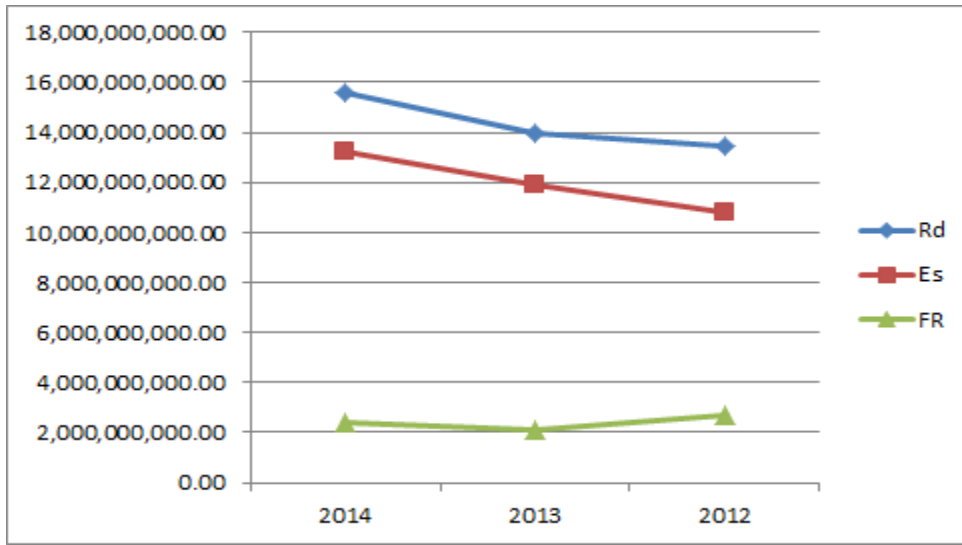
رأس المال العامل = الموارد الدائمة - الاستخدامات المستقرة

جدول رقم (2-3) يوضح كيفية حساب رأس المال العامل للسنوات 2012، 2013، 2014.

البيان/السنوات	2012	2013	2014
الموارد الدائمة Rd (1)	13,478,014,496.96	13,998,566,784.58	15,594,072,890.36
الاستخدامات المستقرة Es (2)	10,787,599,642.03	11,908,792,507.57	13,204,877,667.41
رأس المال العامل FR (2-1)	2,690,414,854.93	2,089,774,277.01	2,389,195,222.95

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

الشكل رقم (2-3) يوضح تطور رأس المال العامل للسنوات 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-3) و الشكل رقم (2-3) أن رأس المال العامل انخفض في سنة 2013 ثم ارتفع سنة 2014.

ثانيا : الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي

و تحسب بالعلاقة التالية :

1/ الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال (BFRe_{exp}) :

الاحتياج رأس المال العامل للاستغلال = استخدامات الاستغلال - موارد الاستغلال

2/ الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال (BFRhexp) :

الاحتياج في رأس المال خارج الاستغلال = استخدامات خارج الاستغلال - موارد خارج الاستغلال

3/ الاحتياج في رأس المال الإجمالي (BFRg) :

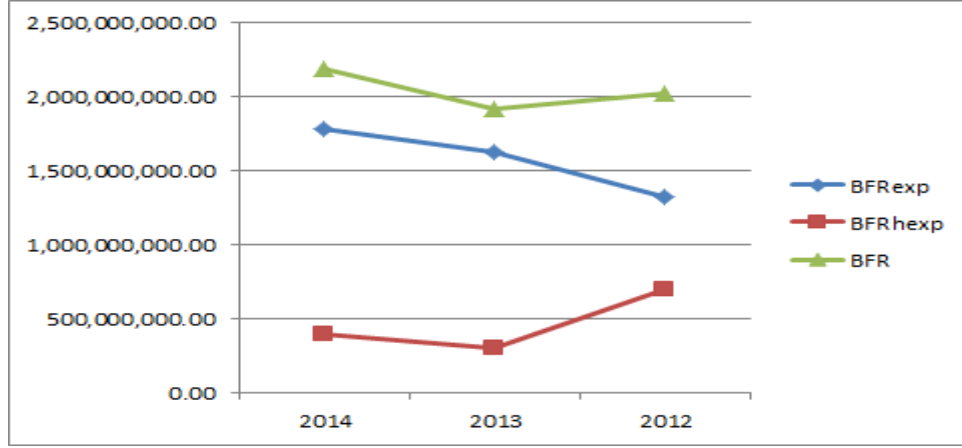
الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي = الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال + الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال

جدول رقم (2-4) يوضح كيفية حساب الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	البيان/السنوات
2,566,041,228.43	2,231,836,655.14	1,660,530,230.10	استخدامات الاستغلال Es
778,764,108.69	608,309,961.39	335,427,328.55	موارد الاستغلال Rd
1,787,277,119.74	1,623,526,693.75	1,325,102,901.55	الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFRhexp
610,774,486.68	548,363,829.10	932,018,329.85	استخدامات خارج الاستغلال Ehexp
212,623,974.48	249,752,853.71	230,194,161.42	موارد خارج الاستغلال Rhexp
398,150,512.20	298,610,975.39	701,824,168.43	الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFRhexp
2,185,427,631.94	1,922,137,669.14	2,026,927,069.98	الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFRg

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

الشكل رقم (2-4) يوضح تطور الاحتياج رأس المال العامل الإجمالي للسنوات 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-4) و الشكل (2-4) أن الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي انخفض في سنة 2013 ثم ارتفع سنة 2014 ارتفاعا طفيفا.

ثالثا : الخزينة

أما لحساب الخزينة الإجمالية فتحسب بطريقتين :

1/ الطريقة الأولى

$$\text{الخزينة} = \text{رأس المال العامل} - \text{الاحتياج في رأس المال العامل}$$

جدول رقم (2-5) يوضح كيفية حساب الخزينة بالطريقة الأولى للسنوات 2012، 2013، 2014.

البيان/السنوات	2012	2013	2014
رأس المال العامل FR (1)	2,690,414,854.93	2,089,774,277.01	2,389,195,222.95
الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFR (2)	2,026,927,069.98	1,922,137,669.14	2,185,427,631.94
الخزينة Tng (2-1)	663,487,784.95	167,636,607.87	203,767,591.01

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

2/ الطريقة الثانية

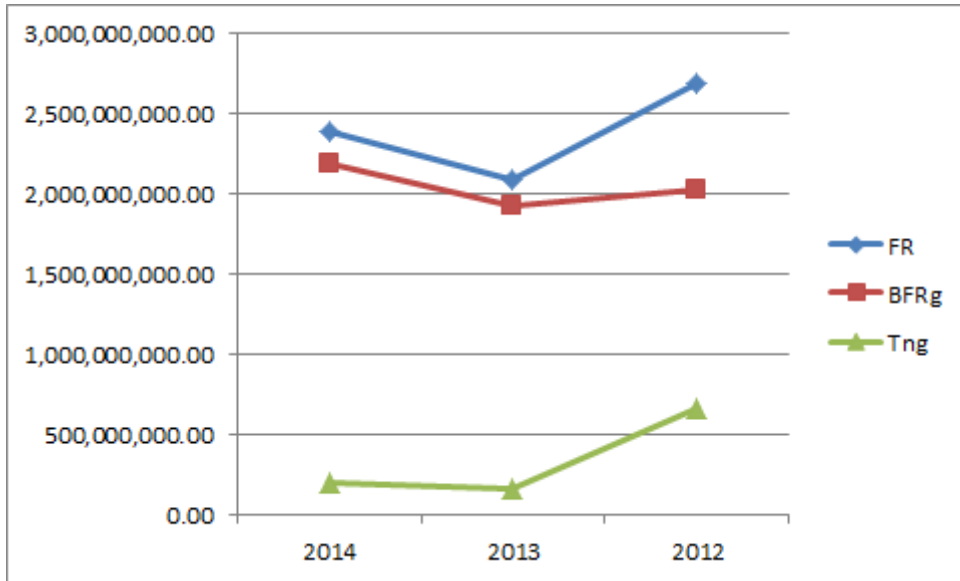
$$\text{الخزينة} = \text{استخدامات الخزينة} - \text{موارد الخزينة}$$

جدول رقم (2-6) يوضح كيفية حساب الخزينة بالطريقة الثانية للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	البيان/السنوات
203,767,591.01	167,646,607.87	663,487,784.95	استخدامات الخزينة Et (1)
0.00	0.00	0.00	موارد الخزينة Rt (2)
203,767,591.01	167,646,607.87	663,487,784.95	الخزينة Tng (2-1)

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

الشكل رقم (2-5) يوضح تطور الخزينة للسنوات 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-5) (2-6) والشكل (2-5) أن الخزينة انخفضت انخفاضاً كبيراً من سنة 2012 إلى 2013 ثم بدأت بالارتفاع سنة 2014.

الفرع الثالث : حساب المعادلة الأساسية للخزينة

جدول رقم (2-7) يوضح المعادلة الأساسية للخزينة للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	البيان/السنوات
15,594,072,890.36	13,998,566,784.58	13,478,014,496.96	الموارد الدائمة
13,204,877,667.41	11,908,792,507.57	10,787,599,642.03	الاستخدامات المستقرة
2,389,195,222.95	2,089,774,277.01	2,690,414,854.93	FR (1)
2,566,041,228.43	2,231,836,655.14	1,660,530,230.10	استخدامات الاستغلال
778,764,108.69	608,309,961.39	335,427,328.55	موارد الاستغلال
1,787,277,119.74	1,623,526,693.75	1,325,102,901.55	BFRexp (أ)
610,774,486.68	548,363,829.10	932,018,329.85	استخدامات خارج الاستغلال
212,623,974.48	249,752,853.71	230,194,161.42	موارد خارج الاستغلال
398,150,512.20	298,610,975.39	701,824,168.43	BFRhexp (ب)
2,185,427,631.94	1,922,137,669.14	2,026,927,069.98	BFR (أ + ب) = (2)
203,767,591.01	167,636,607.87	663,487,784.95	Tng (2 - 1)

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الميزانية الوظيفية.

الفرع الرابع : حساب النسب المالية

أولا : نسب السيولة : و تتمثل في النسب التالية :

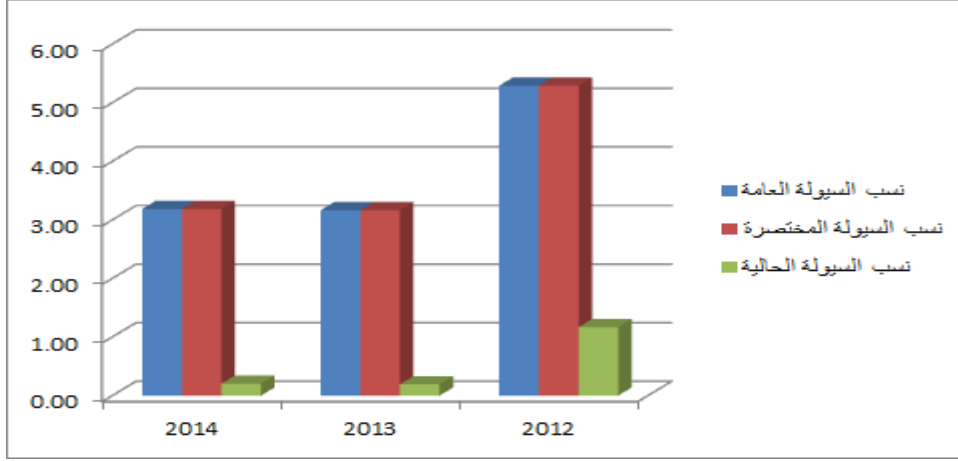
جدول رقم (2-8) يوضح مختلف نسب السيولة للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	العلاقة/السنوات
% 3.18	% 3.16	% 5.29	نسبة السيولة العامة = الأصول المتداولة / ديون قصيرة الأجل
% 3.18	% 3.163619481	% 5.290710495	نسبة السيولة المختصرة = قيم جاهزة + قيم قابلة للتحقيق / ديون قصيرة الأجل

% 0.20	% 0.19	% 1.17	نسبة السيولة الحالية = قيم جاهزة / ديون قصيرة الأجل
--------	--------	--------	---

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على الميزانية المالية.

الشكل رقم (2-6) يوضح تطور قيم نسب السيولة للسنوات 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-8) و الشكل رقم (2-6) أن نسب السيولة كانت مرتفعة سنة 2012 ثم انخفضت انخفاضاً كبيراً خلال سنة 2013 ثم بدأت في الارتفاع سنة 2014.

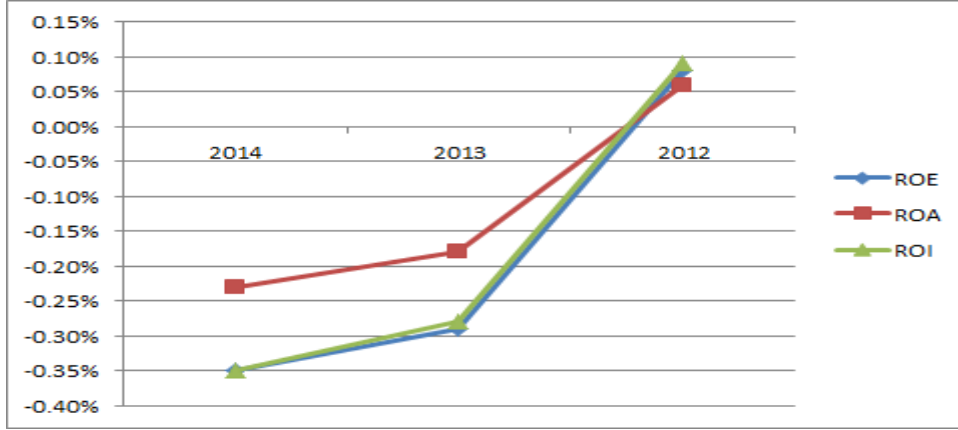
ثانياً : نسب الربحية: و تتمثل في النسب التالية :

جدول رقم (2-9) يوضح مختلف نسب الربحية للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	العلاقة / السنوات
-0.35	-0.29	0.08	معدل العائد على حقوق الملكية = النتيجة الصافية / حقوق الملكية
-0.23	-0.18	0.06	معدل العائد على الأصول = النتيجة الصافية / مجموع الأصول
-0.35	-0.28	0.09	معدل العائد على الاستثمار (ROI) = النتيجة الصافية / رأس المال المستثمر

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم (2-7) يوضح تطور قيم نسب الربحية للسنوات 2012، 2013، 2014.



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel 2007.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) و الشكل رقم (2-7) أن نسب الربحية كانت مرتفعة خلال سنة 2012 لكنها انخفضت انخفاضاً كبيراً خلال السنتين الأخيرتين 2013 و 2014.

الفرع الخامس: بناء و تحليل جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2012، 2013، 2014

أولاً : بناء جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2012، 2013، 2014

الجدول رقم (2-10) : يوضح جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2012، 2013، 2014.

2014	2013	2012	البيان/ السنوات
6,827,801,499.80	6,124,167,740.36	3,256,299,235.14	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن
1,669,792,632.59	1,740,745,345.40	2,937,003,783.52	تحصيلات أخرى
273,079,027.18	231,147,941.00	334,302,962.30	المبالغ المدفوعة للموردين و المساهمين
168,455,382.14	510,181,725.95	1,164,718,762.35	مسحوبات أخرى

859,800.36	786,200.70	509,509.70	الفوائد و المصارف المالية الأخرى المدفوعة
8,793,216.50	50,869,534.00	15,182,587.50	ضرائب أخرى مدفوعة
8,046,406,706.21	7,071,927,683.54	4,678,589,196.81	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
8,046,406,706.21	7,071,927,683.54	4,678,589,196.81	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
1,103,639,800.62	957,068,425.26	761,384,699.35	المسحوبات على اقتناء تسييرات عينية و معنوية
0.00	0.00	5,017,405.89	الفوائد التي تحصلها على التوظيفات المالية
-1,103,639,800.62	-975,086,425.26	-756,367,292.46	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
0.00	6,093,712.58	16,460,407.81	التحصيلات المتأتية من القروض
0.00	540,029.42	0.00	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
181,273,806.33	28,344,697.24	3,208,760.47	مابين الوحدات تحصيلات
7,087,919,728.78	6,626,580,815.76	3,444,340,393.44	مابين الوحدات مسحوبات
-6,096,645,922.45	-6,592,682,435.36	-3,424,671,225.46	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
36,120,983.14	-495,841,177.08	497,550,678.19	تغير أموال الخزينة في الفترة
167,646,607.87	663,487,784.95	165,937,106.76	أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية

203,767,591.01	167,646,607.87	663,487,784.95	أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية
36,120,983.14	-495,841,177.08	497,550,678.19	تغير أموال الخزينة خلال الفترة

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-10) أن تغير أموال الخزينة كان مرتفعا خلال سنة 2012 ثم انخفض انخفاضاً كبيراً سنة 2013 ثم يعود و يرتفع سنة 2014 لكن ليس كسنة 2012.

المطلب الثاني : تحليل النتائج و اختبار الفرضيات

إن هذا المطلب يعتبر جوهرية الدراسة لما يمتاز به من أهمية، فبعد كل التمهيدات التي سبقته بداية من الفصل الأول الذي رأينا فيه الجانب النظري للدراسة و الفصل الثاني الذي حددت فيه طرق و أدوات التحليل و استعراض المعطيات و البيانات و إجراء مختلف الحسابات عليها، و تكمن أهمية هذا المطلب في أنه ستقدم فيه نتائج الدراسة بعد تحليل و مناقشة البيانات و اختبار الفرضيات و التوصل إلى نفيها أو إثباتها.

الفرع الأول : التعليق على النتائج و تفسيرها

أولاً: الميزانيات المالية الوظيفية

1/ جانب الأصول

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم (2-1) لتركيبية عناصر الأصول لمؤسسة سونلغاز وحدة ورقلة خلال الفترة (2012 إلى 2014) أن الاستخدامات المستقرة أكبر وزناً من استخدامات الاستغلال كما نلاحظ أن كلا منهما في زيادة مستمرة، أما فيما يخص استخدامات خارج الاستغلال فقد عرفت انخفاضاً ملحوظاً سنة 2013 بنسبة 40% مقارنة بسنة 2012 ثم ارتفعت بنسبة 11% سنة 2014، أما استخدامات الخزينة فقد شهدت انخفاضاً كبيراً سنة 2013 بنسبة 74% مقارنة بالسنة السابقة ثم ارتفعت و حققت ارتفاعاً لا بأس به سنة 2014.

2/ جانب الخصوم

و نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم (2-2) لتركيبية عناصر الخصوم خلال الفترة (2012 إلى 2014) في زيادة مستمرة من سنة لأخرى حيث ساهمت كل من الموارد الدائمة و موارد الاستغلال في زيادتها، أما فيما يخص موارد خارج الاستغلال فقد ارتفعت سنة 2013 بنسبة 8% مقارنة بالسنة السابقة لتعود وتنخفض بنسبة 14% سنة 2014.

ثانياً : تحليل مؤشرات التوازن المالي

1/ رأس المال العامل

من خلال الجدول نلاحظ أن رأس المال العامل موجب خلال السنوات (2012 إلى 2014)، حيث شهدت انخفاضا طفيفا خلال السنتين الأخيرتين، و هذا يعني أن الأموال الدائمة كافية لتمويل الأصول الثابتة، و هذا ما يشير إلى سلامة المركز المالي.

2/ الاحتياج في رأس المال العامل

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل (2-4) أن الاحتياج في رأس المال العامل موجب خلال الفترة المدروسة بمعنى أن الموارد الدورية لا تغطي احتياجات الدورية، حيث عرفت انخفاضا طفيفا سنة 2013 بنسبة 5% ثم ارتفعت بنسبة 13% سنة 2014 و هذا راجع إلى الاحتياجات الدورية، لذا على المؤسسة مراجعة النسب المعتمدة في إدارة رأس المال العامل عموما و عناصر دورة الاستغلال بشكل أخص.

3/ الخزينة

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-5) أن الخزينة موجبة خلال السنوات الثلاث، حيث أنها انخفضت في سنة 2013 ثم ارتفعت بمقدار كبير سنة 2014 و ذلك راجع لوفرة الموارد الدائمة.

و نلاحظ من خلال الجدول (2-5) أن الخزينة موجبة حيث أن رأس المال العامل أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل مما أدى إلى توفير فائض في السيولة لدى المؤسسة.

ثالثا: تحليل النسب المالية

1/ نسب السيولة

أ/ نسبة السيولة العامة

نلاحظ من الجدول (2-8) و الشكل (2-6) تعبر هذه النسبة عن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في المدى القصير، فمن خلال نسبة السيولة العامة نلاحظ أن الأصول المتداولة تغطي الديون قصيرة الأجل في سنوات الدراسة الثلاث، لأن النسبة أكبر من الواحد و حققت المطلوب خلال فترة المدروسة، و هذا يعني أن المؤسسة تتمتع بملاءة مالية.

ب/ نسبة السيولة المختصرة

تبين لنا مدى قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بواسطة القيم القابلة للتحقيق و القيم الجاهزة، ومن خلال الجدول (2-8) و الشكل (2-6) نلاحظ أن القيم الجاهزة و القيم القابلة للتحقيق تستطيع تغطية الديون القصية الأجل بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الديون الطويلة الأجل و هذا ليس جيدا، حيث أن هذه النسبة تزيد عن الحد الأقصى (0.5)، و بالتالي كما أشرت سابقا أن المؤسسة بحاجة إلى مراجعة سياسات إدارة رأس المال العامل.

ت/ نسبة السيولة الحالية :

تبين لنا هذه النسبة قدرة المؤسسة على التسديد الحالي للديون قصيرة الأجل، و من الجدول (2-8) و الشكل (2-6) نلاحظ أنها أكبر من الواحد خلال السنة الأولى 2012 و تعتبر جيدة، و هي تفسر أن المؤسسة قادرة على تسديد ديون قصيرة الأجل بقيمتها الجاهزة فقط دون الحاجة إلى المخزون أو القيم المستحقة على الزبائن، بينما نلاحظ أن النسبة أقل من الواحد سنة 2013 و 2014، أي أن القيم الجاهزة تغطي 20% من ديون قصيرة الأجل.

2/ تحليل نسب الربحية

أ/ معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)

تشير هذه النسبة عن ربحية الدينار الواحد المستثمر من قبل ملاك الشركة، و من خلال الجدول رقم (2-9) و الشكل رقم (2-7) أن معدل العائد على حقوق الملكية كان 0.8 في سنة 2012 ثم انخفاض بمعدل -0.29، -0.35 خلال سنة 2013 و 2014 على التوالي، و هذا ما يدل على أن إدارة المؤسسة لم تستطع المحافظة على أموال الملاك فما بالك بمكافأهم و هو ما يدل على عدم كفاءة إدارة المؤسسة.

ب/ معدل العائد على الأصول (ROA)

تبين هذه النسبة ما استخدم من أصول للحصول على النتيجة، وبالوحدات تمثل ما تعطيه الوحدة النقدية الواحدة من الأصول الثابتة والأصول المتداولة من نتيجة إجمالية، و نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) و الشكل رقم (2-7) أن معدل العائد على الأصول في سنة 2012 كان 0.06 ثم انخفض بمعدل -0.18، -0.23 خلال سنة 2013 و 2014 على التوالي فهذه المعدلات تبين أن المؤسسة لم تستطع تحقيق نتائج إيجابية و هذا ما يدل على سوء استغلال الأصول و هو ما تؤكد السنة الموالية.

ت/ معدل العائد على الاستثمار (ROI)

تعبّر هذه النسبة على مدى كفاءة المؤسسة في استخدام وإدارة كل الأموال المتاحة لديها من المساهمين، والأموال المقترضة طويلة الأجل في تحقيق عائد تلك الأموال، و نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) و الشكل رقم (2-7) أن معدل العائد على الاستثمار كان 0.09 سنة 2012، ثم انخفض إلى -0.28، -0.35 في السنتين الأخيرتين على التوالي و هذا يدل على أن رأس المال المستثمر ساهم في تحقيق النتيجة بنسبة ضعيفة.

رابعا : تحليل جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2012، 2013، 2014.

بعد بناء جدول تدفقات الخزينة يمكن أن تقدم تفسيرات حول النتائج المتحصل عليها كالتالي :

1/ التدفق النقدي المتاح المتولد عن الأنشطة التشغيلية

يمثل التدفق النقدي المتولد عن الأنشطة التشغيلية تدفق الخزينة الناجم عن دورة الاستغلال، و يترجم هذا التدفق المقبوضات الفعلية لعناصر الاستغلال المتمثلة أساسا في المخزونات و حساب العملاء و المدفوعات الفعلية مثل حساب الموردين و المستخدمين و الديون الأخرى و بالتالي فقد حققت المؤسسة تدفقا موجبا لدورة الاستغلال خلال الفترة المدروسة، و يرجع هذا التدفق الموجب المتأتي من دورة الاستغلال إلى النتائج الموجبة التي حققتها المؤسسة في هذه الفترة، و ذلك بسبب التدفق الموجب المحصل عليه من العملاء مما أدى إلى وجود تدفق موجب لدورة الاستغلال.

2/ التدفق النقدي المتاح المتولد عن الأنشطة الاستثمارية

حققت المؤسسة تدفق سالب في دورة الاستثمار خلال السنوات الثلاث و ذلك نتيجة لإقبالها على حيازة استثمارات و لأنها لم تقم بأي تنازل عن أي نوع من الاستثمارات المادية أو المعنوية، أي أن المؤسسة تسعى محاولة تجسيد الجهود المبذولة في مجال الاستثمار إلى نمو داخلي، أي الحيازة على الاستثمارات المادية أو المعنوية.

3/ تدفق النقدي المتولد عن الأنشطة التمويلية

نلاحظ أن المؤسسة قد حققت تدفق سالب في دورة التمويل خلال الفترة المدروسة، و هذا راجع إلى زيادة في قيم المسحوبات مابين الوحدات بنسب كبيرة و نقصان في قيم التحصيلات مابين الوحدات و التحصيلات المتأتية من القروض مما أدى إلى حصول المؤسسة على تدفق سالب خلال دورة التمويل.

4/ التغيير في أموال الخزينة

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن التغيير الإجمالي للخزينة كان موجبا سنة 2012 و هذا راجع للتدفقات الموجبة المحققة على مستوى الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية، أما سنة 2013 فقد كانت الخزينة سالبة و ذلك نتيجة الارتفاع الحاد في العجز على مستوى كل من الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية و التمويلية، ثم عادت و حققت فائض سنة 2014 و هذا راجع دائما للتدفقات الموجبة على مستوى الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية وانخفاض تسديد القروض الأخرى المماثلة، كما نلاحظ أنه من السهل التعرف على أن الخزينة في حالة عجز أو فائض و هذا من خلال معرفة حالة الخزينة إذا كانت موجبة أو سالبة.

الفرع الثاني : اختبار فرضيات الدراسة

أولا : الفرضية الأولى

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن مؤسسة سونلغاز تحقق توازنا ماليا، مع تحقيقها لنتائج إيجابية خلال الفترة المدروسة، بالإضافة إلى قدرتها على توليد خزينة موجبة على مستوى خزينة الاستغلال وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

ثانيا : الفرضية الثانية

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن مؤسسة سونلغاز حققت توازنا ماليا على المدى المتوسط، ويشير هذا إلى أن رفع الأداء المالي مرهون بتطبيق الأساليب العلمية في تسيير الخزينة من خلال تحقق رأس مال عامل دائم موجب، بالإضافة إلى قدرتها على توليد خزينة موجبة و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

ثالثا : الفرضية الثالثة

من خلال البحث توصلنا إلى أن جدول تدفقات الخزينة أداة فعالة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها، و يشير هذا على أنه من أهم القوائم المالية التي تساعد المحلل المالي في الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تسيير الاحتياجات المالية للمؤسسة و التنبؤ بها للاستخدام الأمثل للسيولة و تفادي خطر الإفلاس و تكاليفه.

خلاصة الفصل

لقد خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا، و كان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل إليه في الجانب النظري واختبار مدى تطابقه مع الواقع العملي، و كذا اختبار فرضيات الدراسة التي تم وضعها.

حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى طريقة إجراء هذه الدراسة، و أهم الأدوات المستعملة لجمع المعلومات حول الدراسة و من ثم التطرق إلى نتائج الدراسة و مناقشتها في المبحث الثاني من الفصل، و عند إجرائنا للدراسة الميدانية في المؤسسة توصلنا إلى استخلاص نتيجة هي أن المؤسسة في وضعية مالية مستقرة خلال الفترة المدروسة، و يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل كالتالي :

- تحقيق المؤسسة لنتائج إيجابية طيلة السنوات الثلاث محل الدراسة؛
- المؤشرات المالية و من بينها النسب المالية تساهم بشكل كبير في تقدم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛
- وجود رأس مال عامل موجب خلال الفترة المدروسة، و هو ما يفسر حالة التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية.

الخاتمة

الخاتمة

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة موضوع تسيير الخزينة و أثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باعتبار أن التوازن المالي من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، وللوصول إلى التوازن المالي حسب المنطور الوظيفي لا بد من تحقيق FR موجب، كذلك أن يغطي FR صافي إجمالي الاحتياج و عند تحقيق الشرطين السابقين تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة وبالتالي تحقيق خزينة موجبة تؤثر إيجاباً على الأداء المالي.

إن التسيير الفعال للخزينة لا يتحقق إلا من خلال التسيير العقلاني و الرشيد للموارد المالية للمؤسسة، وبالتالي ضمان الموارد اللازمة في الوقت المناسب، و الوصول إلى هذه الوضعية مرهون بالقرارات المالية التي يتخذها مدير المؤسسة في كل حالات الخزينة و هذا ما يدل على الأداء و التسيير المالي الجيد، و خاصة فيما يتعلق بتوظيف فوائض الخزينة التي تمكن المؤسسة من تحقيق عوائد و تساعد على تفادي الوقوع في حالات العجز.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدد من النتائج و التوصيات كما فتحت لنا هذه الدراسة آفاقاً جديدة يمكن أن تكون مواضيعاً للأبحاث و دراسات مستقبلية.

أولاً : النتائج

- ✓ تحقيق المؤسسة نتائج إيجابية طيلة السنوات الثلاث محل الدراسة ؛
- ✓ المؤشرات المالية و من بينها النسب المالية تساهم بشكل كبير في تقديم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؛
- ✓ وجود رأس مال عامل موجب خلال الفترة المدروسة، و هو ما يفسر حالة التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية ؛
- ✓ تحقق المؤسسة توازناً على المدى المتوسط، و هذا ما يعكسه رأس المال العامل الموجب خلال الفترة المدروسة ؛
- ✓ تتمتع المؤسسة بقدر كافي من السيولة تمكنها من تغطية احتياجاتها النقدية ؛
- ✓ تطبيق المؤسسة للأساليب العلمية الحديثة في التسيير و الرشادة في اتخاذ القرارات يساعدها على تسيير خزنتها تسييراً جيداً يضمن لها الربحية و الأمان معاً.

ثانياً : الاقتراحات

بناء على ما تقدم ذكره في مناقشة النتائج واختبار الفرضيات توصلنا إلى وضع الاقتراحات و الحلول التي من الممكن أن تساعد المؤسسة في تحسين تسيير و إدارة خزنتها و تتمثل فيما يلي :

- ✓ تحديد الحجم الأمثل للنقدية حتى تستطيع مواجهة التزاماتها اتجاه الغير؛
- ✓ اتخاذ قرارات سريعة بتوظيف الفائض و الذي يمكن المؤسسة من تحقيق مورد مالي أكبر و بأقل التكاليف و هذا بغض النظر عن التوظيفات المعمول بها ؛
- ✓ تكريس التعاون بين الجامعة و الشركة للبحث في المشاكل التي تواجه عملية تطبيق النظام المحاسبي المالي ؛
- ✓ ضرورة توعية المسؤولين في المؤسسة بأهمية و دور القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية ؛

✓ مضاعفة الجهود من خلال تطوير برامج التكوين لإتمام عملية الإصلاح المالي المحاسبي.

ثالثا : أفاق الدراسة

في الأخير يمكن القول أن بحثنا هذا لم يلم بجميع الجوانب و التفاصيل المتعلقة بالموضوع، إذ يبقى مجرد محاولة تشويها حتما مجموعة من النقائص لعلها تكون منطلقا لبحوث أخرى في الموضوع.

كما أردنا التحسيس بأهمية بعض الجوانب التي يمكن أن تكون عناوين لبحوث في المستقبل نتطرق لها في النقاط التالية :

- ✓ دور الموازنة في تسيير خزينة المؤسسات الاقتصادية ؛
- ✓ أهمية جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية ؛
- ✓ إعادة الدراسة الميدانية على مؤسسة مسعرة في البورصة.

المراجع

قائمة المراجع

أولاً : المصادر المراجع باللغة العربية :

الكتب:

- 1- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي : الإدارة المالية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
- 2- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الإدارة المالية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.
- 3- باديس بوخلوة، الأمثلية في تسيير خزينة للمؤسسة، الطبعة الأولى، دارحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 4- توفيق محمد عبد المحسن، تقييم الأداء (مداخل جديدة... لعالم جديد)، دار الفكر/ دار النهضة العربية للتوزيع، الزقازيق، 2002.
- 5- حمزة محمود الزبيدي، الإدارة المالية المتقدمة، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 6- فايزسليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، 2009.
- 7- مبارك لسوس، التسيير المالي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012.

المذكرات :

- 8- أسماء بوزار السعيد، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012.
- 9- حدة بخالد، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، 2011.
- 10- رشيد حفصي، تقييم الأداء المالي للمؤسسات المسعرة في بورصة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2010-2011.
- 11- عجيلة حنان، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة الماجستير، جامعة ورقلة، 2013.
- 12- عزيزة حملاوي، أثر التكاليف البيئية على الأداء المالي، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2010-2011.

المجلات:

- 13- الشيخ الداوي، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، العدد 07، جامعة ورقلة، 2009-2010.
- 14- عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 04، جامعة ورقلة، 2006.

الملتقيات :

- 15- مداني بن بلغيث، عبد القادر دشاش، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي على التشخيص المالي للمؤسسة، ملتقى دولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة التحدي: ISA والمعايير الدولية للمراجعة IFRS يومي 13 و 14 ديسمبر 2011.

ثانيا : المصادر و المراجع باللغة الأجنبية

الكتب :

- 16 -Béotrice et Francis Grandguillot , Analyse financière, 5 édition, Gualion éditeur, EJA , Paris ,2008.
- 17- Christian Marmuse, Gestion de trésorerie, Vuibert, Paris, France,1988.

الملاحق

الملحق رقم (1) : ميزانية الأصول لمؤسسة سونلغاز لسنة 2012.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz d'u Centre		EXERCICE 2012	
CENTRE DD OUARGLA URBAIN		DATE 07/10/2013 13.57.54	
BILAN ACTIF		Définitif	

ACTIF	note	brut 2012	amort 2012	2012	2011
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Autres immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		11,900,077.76		11,900,077.76	11,900,077.76
Agencements et aménagements de terrains		38,337,569.73	19,896,609.73	18,440,960.00	19,280,068.86
Constructions (Batiments et ouvrages)		274,108,996.96	123,703,339.71	150,405,657.25	156,211,227.20
Installations techniques, matériel et outillage		7,764,666,669.41	3,928,459,896.62	3,836,206,962.79	3,545,011,163.14
Autres immobilisations corporelles		962,346,200.67	311,953,901.86	640,391,298.81	614,680,238.22
Immobilisations en cours		1,711,559,052.24		1,711,559,052.24	1,675,741,002.20
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10,000.00		10,000.00	10,000.00
Comptes de liaison					
Impôts différés actif		34,672,085.26		34,672,085.26	34,672,085.26
TOTAL ACTIF NON COURANT		10,787,899,642.03	4,384,013,547.92	6,403,586,094.11	6,057,475,862.64
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		1,585,700,472.86	254,196,483.94	1,331,504,988.92	788,144,728.65
Stocks et encours		544,207.41		544,207.41	405,233.70
Créances sur sociétés du groupe et associés		0.00		0.00	0.00
Autres débiteurs		932,018,329.85	5,473,447.84	926,544,882.01	956,854,662.28
Impôts		74,285,549.83		74,285,549.83	95,726,346.65
Autres actifs courants		0.00		0.00	0.00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		663,487,784.95	3,283,653.67	660,204,131.28	165,346,324.09
TOTAL ACTIF COURANT		3,256,036,344.90	262,952,585.45	2,993,083,759.45	2,006,476,295.37
TOTAL GENERAL ACTIF		14,043,936,986.93	4,646,966,133.37	9,396,669,853.56	8,063,952,158.01

الملحق رقم (2) : ميزانية الخصوم لمؤسسة سونلغاز لسنة 2012.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre

CENTRE DD OUARGLA URBAIN	EXERCICE 2012
	DATE 07/10/2013 14.00.33
BILAN PASSIF	Définitif

PASSIF	note	2012	2011
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		195,510,514.85	195,510,514.85
Résultat net		0.00	0.00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 45,774,829.70	- 27,794,496.02
compte de liaison**		6,238,312,923.57	5,340,127,085.57
TOTAL CAPITAUX PROPRES		6,388,048,608.72	5,507,843,104.40
PASSIF S NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		67,121,573.58	71,793,908.90
Impôts (différés et provisionnés)		30,315,734.82	52,692,307.33
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		2,345,962,446.47	1,978,434,292.97
TOTAL PASSIF S NON COURANTS		2,442,999,754.87	2,102,920,509.20
PASSIF S COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		260,803,851.10	368,507,981.66
Impôts		74,623,477.45	32,691,449.88
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0.00	0.00
Autres dettes		230,194,161.42	50,231,703.22
Trésorerie passif		0.00	1,707,409.85
TOTAL PASSIF S COURANTS		565,621,489.97	453,138,544.41
TOTAL GENERAL PASSIF		9,396,669,853.56	8,063,962,158.01

الملحق رقم (3) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2012.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre

EXERCICE 2012

CENTRE DD OUARGLA URBAIN

DATE 07/10/2013 14.01.48

COMpte DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2012	2011
Ventes et produits annexes		5,649,285,858.47	0.00
Prestations fournies production energie et matériel		20,252,078.95	0.00
Variations stocks produits finis et en cours		0.00	
Subvention d'exploitation		0.00	
I - Production de l'exercice		5,669,537,937.42	0.00
Achats consommés		- 22,438,463.80	0.00
Prestations reçues production energie et matériel		- 3,149,153,315.13	0.00
Services extérieures et autres consommations		- 193,047,663.79	0.00
Prestations reçues services		- 951,112,924.74	0.00
II - Consommation de l'exercice		- 4,315,752,387.46	0.00
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		1,353,785,589.96	0.00
Charges de personnel		- 410,704,601.17	0.00
Prestations reçues personnel		- 638,824.96	0.00
Impôts, taxes et versements assimilés		- 88,625,681.57	0.00
Prestations reçues Impôts et taxes		0.00	
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		853,816,462.26	0.00
Autres produits opérationnels		84,479,623.39	0.00
Autres Prestations fournis		0.00	
Autres charges opérationnelles		- 60,000.00	0.00
Autres Prestations reçues		0.00	
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 418,656,787.41	0.00
Charges d'amortissement et autres provisions reçues		0.00	
Reprise sur pertes de valeur et provisions		469,096.03	0.00
Dotations d'amortissement et autres provisions fournies		0.00	
Prestations reçues sect. auxiliaires		0.00	
Prestations fournies sect. auxiliaires		0.00	
V - RESULTAT OPERATIONNEL		520,048,394.27	0.00
Produits financiers		0.00	
prestations fournies frais financiers		0.00	
Charges financières		- 4,768,847.41	0.00
Prestations reçues frais financiers		0.00	
VI - RESULTAT FINANCIER		- 4,768,847.41	0.00
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		515,279,546.86	0.00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		22,376,572.51	0.00
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DE S ACTIVITE S ORDINAIRE S		5,754,486,656.84	0.00
TOTAL DES CHARGE S DE S ACTIVITE S ORDINAIRE S		- 5,216,830,537.47	0.00
VIII - RESULTAT NET DE S ACTIVITE S ORDINAIRE S		537,656,119.37	0.00
Eléments extraordinaires (charges)		- 69,785.48	0.00
Charges hors exploitation reçues		0.00	

الملحق رقم (4) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2012.

Produits hors exploitation reçues		0.00	
Produits hors exploitation fournis		0.00	
Charges hors exploitation fournies		0.00	
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 89,785.48	0.00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		537,586,333.89	0.00

الملحق رقم (5) : جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز لسنة 2012.

SOCIETE Societe de Distribution de l'electricité et de gaz du Centre		EXERCICE 2012
CENTRE DD OUARGLA URBAIN		DATE 07/10/2013 14.03.16
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Définitif

	note	2012	2011
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		3,256,299,235.14	0.00
Autres encaissements		2,937,003,783.52	0.00
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		334,302,982.30	0.00
Autres décaissements		1,164,718,782.35	0.00
Intérêts et autres frais financiers payés		509,509.70	0.00
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		15,182,587.50	0.00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		4,678,589,196.81	0.00
Éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		4,678,589,196.81	0.00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		761,384,699.35	0.00
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées		5,017,405.89	0.00
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 756,367,293.46	0.00
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		16,480,407.81	0.00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0.00	0.00
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe			
inter-unité encaissements		3,208,760.47	0.00
inter-unité décaissements		3,444,340,393.44	0.00
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		- 3,424,871,225.16	0.00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités			
Ecarts dus à des erreurs de comptabilisation		0.00	0.00
Variation de trésorerie de la période		497,550,678.19	0.00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		165,937,106.76	0.00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		663,487,784.95	165,937,106.76
Variation de trésorerie de la période		497,550,678.19	165,937,106.76

الملحق رقم (6) : ميزانية الأصول لمؤسسة سونلغاز لسنة 2013.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre

CENTRE DD OUARGLA URBAIN

EXERCICE 2013

DATE 09/03/2015 13.53.13

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2013	amort 2013	2013	2012
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Autres immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		11 900 077,76		11 900 077,76	11 900 077,76
Agencements et aménagements de terrains		36 337 569,73	20 705 718,64	17 631 851,09	18 440 960,00
Constructions (Batiments et ouvrages)		274 108 996,96	129 508 909,71	144 600 087,25	150 405 657,25
Installations techniques, matériel et outillage		8 338 212 431,95	4 150 649 093,20	4 187 963 336,75	3 836 206 962,79
Autres immobilisations corporelles		1 012 709 833,85	366 284 712,28	646 425 121,57	640 391 298,81
Immobilisations en cours		2 233 803 597,32		2 233 803 597,32	1 711 559 052,24
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10 000,00		10 000,00	10 000,00
Comptes de liaison					
Impôts différés actif		0,00		0,00	34 672 085,26
TOTAL ACTIF NON COURANT		11 908 782 507,57	4 667 148 433,83	7 241 634 073,74	6 403 586 094,11
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 105 895 869,97	214 842 424,05	1 890 753 436,92	1 331 504 968,92
Stocks et encours		375 428,08		375 428,08	544 207,41
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		548 363 829,10	15 905 569,29	532 458 259,81	926 544 882,01
Impôts		125 866 367,09		125 866 367,09	74 285 549,83
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		167 646 607,87	2 139 432,80	165 507 175,27	660 204 131,28
TOTAL ACTIF COURANT		2 947 847 092,11	232 887 426,94	2 714 969 666,17	2 993 083 759,45
TOTAL GENERAL ACTIF		14 856 629 599,68	4 900 035 860,77	9 956 603 739,91	9 396 669 853,56

الملحق رقم (7) : ميزانية الخصوم لمؤسسة سونلغاز لسنة 2013.

SOCIETE: Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre		EXERCICE 2013
CENTRE: DD OUARGLA URBAIN		DATE 09/03/2015 13.58.27
BILAN PASSIF		Définitif

PASSIF	note	2013	2012
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		195 510 514,85	195 510 514,85
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 46 882 060,33	- 45 774 829,70
compte de liaison**		6 058 332 888,78	6 238 312 923,57
TOTAL CAPITAUX PROPRES		6 208 961 323,30	6 388 048 608,72
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		240 588 645,86	67 121 573,58
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	30 315 734,82
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		2 651 000 955,65	2 345 962 446,47
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 891 589 601,51	2 442 999 754,87
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		560 698 385,59	260 803 851,10
Impôts		47 653 575,80	74 623 477,48
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		249 752 853,71	230 194 161,42
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		858 082 815,10	565 621 489,97
TOTAL GENERAL PASSIF		9 956 993 739,91	9 396 669 353,56

الملحق رقم (8) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2013.

SOCIETE Societe de Distribution de l'electricite et de gaz du Centre		EXERCICE 2013	
CENTRE	DD OUARGLA URBAIN	DATE 09/03/2015 13.58.58	
COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE		Définitif	

	note	2013	2012
Ventes et produits annexes		6 562 179 871,55	5 649 286 858,47
Prestations fournies production energie et matériel		0,00	20 252 078,95
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
Subvention d'exploitation		0,00	
Prestations fournies services		0,00	0,00
I - Production de l'exercice		6 562 179 871,55	5 669 537 937,42
Achats consommés		- 33 586 345,60	- 22 438 463,80
Prestations reçues production energie et matériel		- 5 393 404 443,78	- 3 149 153 315,13
Services extérieures et autres consommations		- 199 317 749,21	- 193 047 663,79
Prestations reçues services		- 1 880 844 840,96	- 951 112 924,74
II - Consommation de l'exercice		- 7 507 153 379,55	- 4 315 752 367,46
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 944 973 508,00	1 353 785 569,96
Charges de personnel		- 537 205 688,85	- 410 704 601,17
Prestations reçues personnel		0,00	- 638 824,96
Impôts, taxes et versements assimilés		- 108 710 781,13	- 88 625 681,57
Prestations reçues Impôts et taxes		0,00	
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 1 590 889 977,98	853 816 462,26
Autres produits opérationnels		94 426 701,14	84 479 623,39
Autres Prestations fournis		0,00	
Autres charges opérationnelles		- 62 500,00	- 60 000,00
Autres Prestations reçues		0,00	
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 404 847 758,84	- 418 656 787,41
Charges d'amortissement et autres provisions reçues		- 83 446 428,27	0,00
Reprise sur pertes de valeur et provisions		227 324 264,08	469 096,03
Dotations d'amortissement et autres provisions fournies		0,00	
Prestations reçues sect. auxiliaires		0,00	
Prestations fournies sect. auxiliaires		0,00	
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 1 757 495 669,87	520 048 394,27
Charges financières		- 147 441,51	- 4 768 847,41
Prestations reçues frais financiers		- 26 750 580,78	0,00
VI - RESULTAT FINANCIER		- 26 898 022,29	- 4 768 847,41
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 1 784 393 722,16	515 279 546,86
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		0,00	22 376 572,51
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DE S ACTIVITES ORDINAIRE S		6 883 930 836,77	5 754 486 656,84
TOTAL DES CHARGE S DE S ACTIVITES ORDINAIRE S		- 8 668 324 558,93	- 5 216 830 537,47
VIII - RESULTAT NET DE S ACTIVITES ORDINAIRE S		- 1 784 393 722,16	537 656 119,37
Eléments extraordinaires (produits)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	- 69 785,48
Charges hors exploitation reçues		0,00	

الملحق رقم (9) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2013.

Produits hors exploitation reçus		0,00	
Produits hors exploitation fournis		0,00	
Charges hors exploitation fournies		0,00	
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 83 446 428,27	- 69 785,48
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 1 784 393 722,16	537 588 333,89

الملحق رقم (10) : جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز لسنة 2013.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz d'Alger		EXERCICE 2013	
CENTRE DD OUARGLA URBAIN		DATE 09/03/2015 14.02.01	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Définitif	

	note	2013	2012
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		6 124 167 740,38	3 258 299 235,14
Autres encaissements		1 740 745 345,40	2 937 008 783,52
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		231 147 941,00	334 302 982,30
Autres décaissements		510 181 725,95	1 164 718 762,35
Intérêts et autres frais financiers payés		788 200,70	509 509,70
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		50 889 534,57	15 182 587,50
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		7 071 927 683,54	4 678 589 196,81
Éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		7 071 927 683,54	4 678 589 196,81
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		975 088 425,26	761 384 699,35
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées		0,00	5 017 405,89
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 975 088 425,26	- 756 367 293,46
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		6 093 712,58	16 480 407,81
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		540 029,42	0,00
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe			
inter-unité encaissements		28 344 697,24	3 208 760,47
inter-unité décaissements		6 826 580 815,76	3 444 340 393,44
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		- 6 592 882 435,36	- 3 424 671 225,16
Ecart dû à des erreurs de comptabilisation		0,00	0,00
Variation de trésorerie de la période		- 495 841 177,08	497 550 678,19
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		663 487 784,95	165 937 106,76
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		167 646 607,87	663 487 784,95
Variation de trésorerie de la période		- 495 841 177,08	497 550 678,19

الملحق رقم (11) : ميزانية الأصول لمؤسسة سونلغاز لسنة 2014.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre		EXERCIC 2014			
CENTRE DD OUARGLA URBAIN		F DATE			
BILAN ACTIF			Provisoire		
ACTIF	not	brut 2014	amort	2014	2013
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Autres immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		11 900 077,76		11 900 077,76	11 900 077,76
Agencements et aménagements de terrains		45 883 922,82	21 682 524,23	24 201 398,59	17 631 851,09
Constructions (Batiments et ouvrages)		285 903 396,96	135 123 447,83	150 779 949,13	144 600 087,25
Installations techniques, matériel et outillage		9 388 157 177,08	4 402 064 631,66	4 986 092 545,42	4 187 563 338,75
Autres immobilisations corporelles		1 169 623 153,30	412 847 879,46	756 775 273,84	646 425 121,57
Immobilisations en cours		2 303 399 939,49		2 303 399 939,49	2 233 503 597,32
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		10 000,00		10 000,00	10 000,00
Comptes de liaison					
Impôts différés actif		0,00		0,00	0,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		13 204 877 667,41	4 971 718 483,18	8 233 159 184,23	7 241 634 073,74
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 462 167 187,32	217 997 211,66	2 244 169 975,66	1 890 753 435,92
Stocks et encours		856 393,65		856 393,65	375 428,08
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		610 774 486,68	3 177 218,64	607 597 268,04	532 458 259,81
Impôts		103 017 647,46		103 017 647,46	125 865 367,09
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		203 767 591,01	2 005 154,53	201 762 436,48	165 507 175,27
TOTAL ACTIF COURANT		3 380 583 306,12	223 179 584,83	3 157 403 721,29	2 714 959 666,17
TOTAL GENERAL ACTIF		16 585 460 973,53	5 194 898 068,01	11 390 562 905,52	9 956 593 739,91

المصدر : قسم المالية و المحاسبة.

الملحق رقم (12) : ميزانية الخصوم لمؤسسة سونلغاز لسنة 2014.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre

EXERCICE 2014

CENTRE DD OUARGLA URBAIN

DATE 04/05/2015 09.25.20

BILAN PASSIF

Provisoire

PASSIF	note	2014	2013
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		195 510 514,85	195 510 514,85
Résultat net		- 2 573 713 973,97	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 46 882 060,33	- 46 882 060,33
compte de liaison**		9 750 921 715,94	6 058 332 868,78
TOTAL CAPITAUX PROPRES		7 325 836 196,49	6 206 961 323,30
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		247 661 100,85	240 568 645,86
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	0,00
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		2 825 677 525,21	2 651 000 955,65
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 073 338 625,86	2 891 569 601,51
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		748 131 671,31	560 656 385,59
Impôts		30 632 437,38	47 653 575,80
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		212 623 974,48	249 752 853,71
Trésorerie passif		0,00	0,00
compte transitoire**		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		991 388 083,17	858 062 815,10
TOTAL GENERAL PASSIF		11 390 562 905,52	9 956 593 739,91

الملحق رقم (13) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2014.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre EXERCICE 2014
CENTRE DD OUARGLA URBAIN DATE 04/05/2015 09.13.16

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Provisoire

	note	2014	2013
Ventes et produits annexes		7 259 586 314,86	6 562 179 871,55
Prestations fournies production energie et matériel		0,00	0,00
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
Subvention d'exploitation		0,00	
I - Production de l'exercice		7 259 586 314,86	6 562 179 871,55
Achats consommés		- 49 016 590,82	- 33 586 345,60
Prestations reçues production energie et matériel		- 6 647 833 169,57	- 5 393 404 443,78
Services extérieures et autres consommations		- 249 229 486,95	- 199 317 749,21
Prestations reçues services		- 1 991 315 574,26	- 1 880 844 840,96
II - Consommation de l'exercice		- 8 937 394 821,60	- 7 507 153 379,55
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 1 677 808 506,74	- 944 973 508,00
Charges de personnel		- 479 182 179,77	- 537 205 688,85
Impôts, taxes et versements assimilés		- 114 827 248,25	- 108 710 781,13
Prestations reçues Impôts et taxes		0,00	
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 2 271 817 934,76	- 1 590 889 977,98
Autres produits opérationnels		111 443 198,51	94 426 701,14
Autres Prestations fournis		0,00	
Autres charges opérationnelles		- 56 000,00	- 62 500,00
Autres Prestations reçues		0,00	
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 325 995 890,89	- 404 847 758,84
Charges d'amortissement et autres provisions reçues		- 98 046 906,33	- 83 446 428,27
Reprise sur pertes de valeur et provisions		53 976 850,75	227 324 264,08
Dotations d'amortissement et autres provisions fournies		0,00	
Prestations reçues sect. auxiliaires		0,00	

الملحق رقم (14) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2014.

Prestations fournies sect. auxiliaires		0,00	
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 2 530 496 682,72	- 1 757 495 699,87
Charges financières		- 1 884 269,33	- 147 441,51
Prestations reçues frais financiers		- 41 296 306,92	- 26 750 580,78
VI - RESULTAT FINANCIER		- 43 180 576,25	- 26 898 022,29
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 2 573 677 258,97	- 1 784 393 722,16
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 425 006 364,12	6 883 930 836,77
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 9 998 683 623,09	- 8 668 324 558,93
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 2 573 677 258,97	- 1 784 393 722,16
Eléments extraordinaires (charges)		- 36 715,00	0,00
Charges hors exploitation reçues		0,00	
Produits hors exploitation reçues		0,00	
Produits hors exploitation fournis		0,00	
Charges hors exploitation fournies		0,00	
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 98 083 621,33	- 83 446 428,27
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 2 573 713 973,97	- 1 784 393 722,16

المصدر : قسم المالية و المحاسبة.

الملحق رقم (15) : جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز لسنة 2014.

SOCIETE Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre		EXERCICE 2014	
CENTRE DD OUARGLA URBAIN		DATE	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Provisoire	
	note	2014	2013
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		6 827 801 499,80	6 124 167 740,36
Autres encaissements		1 669 792 632,59	1 740 745 345,40
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		273 079 027,18	231 147 941,00
Autres décaissements		168 455 382,14	510 181 725,95
Intérêts et autres frais financiers payés		859 800,36	786 200,70
Impôts sur les résultats payés			
Autres impôts payés		8 793 216,50	50 869 534,57
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		8 046 406 706,21	7 071 927 683,54
Éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		8 046 406 706,21	7 071 927 683,54
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1 103 639 800,62	975 086 425,26
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées		0,00	0,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 1 103 639 800,62	- 975 086 425,26
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		0,00	6 093 712,58
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0,00	540 029,42
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe			
inter-unité encaissements		181 273 806,33	28 344 697,24
inter-unité décaissements		7 087 919 728,78	6 626 580 815,76
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		- 6 906 645 922,45	- 6 592 682 435,36
Écarts dus à des erreurs de comptabilisation		0,00	0,00
Variation de trésorerie de la période		36 120 983,14	- 495 841 177,08
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		167 646 607,87	663 487 784,95
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		203 767 591,01	167 646 607,87
Variation de trésorerie de la période		36 120 983,14	- 495 841 177,08

المصدر : قسم المالية و المحاسبة.

الفهرس

الصفحة	الفهرس
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول : الأسس النظرية للخزينة	
2	تمهيد
3	المبحث الأول : الأدبيات النظرية
3	المطلب الأول : مفاهيم أساسية للخزينة
3	الفرع الأول : مفهوم الخزينة
4	الفرع الثاني : العناصر المكونة للخزينة
5	الفرع الثالث : حساب وضعية الخزينة
7	الفرع الرابع : تسيير ومشاكل الخزينة
9	المطلب الثاني : محددات الأداء المالي
9	الفرع الأول : مفهوم الأداء

9	الفرع الثاني : مفهوم تقييم الأداء المالي.....
10	الفرع الثالث : مؤشرات الأداء المالي.....
12	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية.....
12	المطلب الأول : الدراسات السابقة.....
12	الفرع الأول : عرض الدراسات السابقة.....
15	المطلب : الثاني : تقييم الدراسات السابقة.....
15	الفرع الأول : أوجه التشابه.....
15	الفرع الثاني : أوجه الاختلاف.....
16	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثاني : أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز
18	تمهيد.....
19	المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة.....
19	المطلب الأول : الطريقة المستخدمة.....
19	الفرع الأول : مجتمع عينة الدراسة.....
20	الفرع الثاني : تحديد متغيرات و مصادر الدراسة.....
20	المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في الدراسة.....
20	الفرع الأول : الملاحظة.....
20	الفرع الثاني : وثائق الدراسة.....
21	المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها.....
21	المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة.....

21	الفرع الأول: إعداد الميزانية الوظيفية للسنوات 2012، 2013، 2014.....
25	الفرع الثاني : حساب مؤشرات التوازن المالي.....
29	الفرع الثالث : حساب المعادلة الأساسية للخزينة.....
29	الفرع الرابع : حساب النسب المالية.....
31	الفرع الخامس : بناء و جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2012، 2013، 2014.
33	المطلب الثاني : تحليل النتائج و اختبار الفرضيات.....
33	الفرع الأول : التعليق على النتائج و تفسيرها.....
36	الفرع الثاني : اختبار الفرضيات الدراسة.....
37	خلاصة الفصل.....
39	الخاتمة.....
42	قائمة المراجع.....
45	الملاحق.....
61	الفهرس.....